الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي

دراسة ميدانية على تلاميذ ثانوية بوخاري عبد المالك تقرت

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي

إعـداد الطـلبة
- **بوميدونة بلقاسم**
- **برهي نور الدين**

إشـراف الأستـاذ
- **خماد محمد**

لجنة المناقشة

الاستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
بن خليفة اسماعيل	أستاذ محاضر أ	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي
خماد محمد	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي
باللموشي عبد الرزاق	أستاذ محاضر أ	مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي

السنة الجامعية :2022/2021

شكر وعرفـــان

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مبارك كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على إنجاز هذا العمل

.

نتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذنا الفاضل الدكتور حماد محمد الذي

أشرف على هذا العمل المتواضع وعلى مساعدته لنا بتوجيهاته ونصائحه .

وأخيرا نقدم شكرنا وعرفاننا وتقديرنا لكل من قدم لنا يد العون

والمساعدة ووقف إلى جانبنا لإتمام هذه الدراسة.

ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي،واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ألارتباطي. وتم تطبيق مقياسي الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي على عينة قدرها (90) تلميذ من تلاميذ الثانية ثانوي يدرسون بثانوية بوخاري عبد المالك بمدينة تقرت.

وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية 25SPSS

توصلنا إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي في التخصص الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الدراسي في التخصص الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .

Résumé de l'étude:

- La présente recherche avait pour objectif : Connaître la relation entre l'intelligence émotionnelle et l'adaptation scolaire chez les apprenants de la deuxième année d'enseignement secondaire (2ème AS) . L'étude est basée sur
- la méthode corrélative où nous avons procédé deux mesures : l'intelligence émotionnelle et l'adaptation scolaire sur un échantillon de (90) élèves de
- la (2ème AS) du lycée BOUKHARI Abdelmalek à TOUGGOURT .
- Après avoir traiter statistiquement les données à l'aide du progiciel statistique spss 25 , nous avons abouti aux résultats suivants :
- Existence d'une corrélation signifiante statistiquement entre l'intelligence émotionnelle et l'adaptation scolaire chez les apprenants de la deuxième année d'enseignement secondaire .
- Existence des différences ayant une signification statistique de l'intel-ligence émotionnelle en branches scolaire chez les apprenants de la deuxième année d'enseignement secondaire .
- Il n'existe pas de différences ayant une signification statistique entre les deux sexes (M/F) en intelligence émotionnelle chez les apprenants de la (2ème A.S).
- Il n'existe pas de différences ayant une signification statistique entre les deux sexes (M/F) en adaptation scolaire chez les apprenants de la ($2^{ème}$ A.S).
- Existence des différences ayant une signification statistique entre les deux sexes (M/F) en adaptation scolaire au niveau des branches scolaires chez les apprenants de la(2ème A.S).

فهرسة المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	أ
ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	ت
فهرسة المحتويات	ت–ج –ح
قائمة الجداول	ح
قائمة الملاحق	خ
مقدمة	2–1
الجانب النظري	
الفصل الأول : الإطار العام لدراسة	
1– إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	4–3
2– فرضيات الدراسة	5–4
3– أسباب اختيار الموضوع	5
4– أهمية الدراسة	5
5– أهداف الدراسة	6
6– المفاهيم الإجرائية	6
7– الدراسات السابقة	11–6
8– التعليق على الدراسات السابقة	12
الفصل الثاني:الذكاء الانفعالي	
تمهيد	13
1– تعريف الذكاء	14
2– تعريف الذكاء الانفعالي	16–15
3– مكونات الذكاء الانفعالي	18–17
4– أبعاد الذكاء الانفعالي	19–18

5- أهمية الذكاء الانفعالي	22-19
6- قياس الذكاء الانفعالي	23-22
7- خصائص الذكاء الانفعالي	24-23
8- نماذج عن نظريات الذكاء الانفعالي	26-24
خلاصة الفصل	27
الفصل الثالث:التكيف المدرسي	
تمهيد	28
1- مفهوم التكيف	29
2- تعريف التكيف المدرسي	30-29
3- العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي	34-31
4- خصائص التكيف المدرسي	35-34
5- مظاهر التكيف المدرسي	36-35
6- أبعاد التكيف المدرسي	36
7- متطلبات التكيف المدرسي في المرحلة الثانوية	39-37
خلاصة الفصل	40
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع :الإجراءات المنهجية لدراسة	
تمهيد	41
1- منهج الدراسة	42
2- مجتمع وعينة الدراسة	42
3- حدود الدراسة	43
4- الدراسة الاستطلاعية	44-43
5- أدوات الدراسة	44
6- الخصائص السيكومترية للدراسة	48-45
7- الأساليب الإحصائية للدراسة	49
خلاصة الفصل	50

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج	
تمهيد	51
1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة	52-53
2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى	53-54
3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية	54-55
4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	55-56
5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	56-57
خلاصة الفصل	58-59

قائمة الجداول

رقم الجداول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول معامل الصدق التمييزي لمقياس الذكاء الانفعالي	45
02	جدول معامل ثبات درجات مقياس الذكاء الانفعالي بطريقة التجزئة النصفية	46
03	جدول معامل ثبات درجات مقياس الذكاء الانفعالي بطريقة معامل ألفا كرونباخ .	46
04	جدول معامل الصدق التمييزي لمقياس التكيف المدرسي .	47
05	جدول معامل ثبات درجات مقياس التكيف المدرسي بطريقة التجزئة النصفية	48
06	جدول معامل ثبات درجات مقياس التكيف المدرسي بطريقة معامل ألفا كرونباخ .	48
07	جدول يوضح دلالة العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي	52
08	جدول يوضح دلالة الفروق بين التخصصين في الذكاء الانفعالي	53
09	جدول يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في الذكاء الانفعالي(ذكر- أنثى)	54
10	جدول يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في التكيف المدرسي	55
11	جدول يوضح دلالة الفروق بين التخصصين في التكيف المدرسي	56

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الدراسة	الصفحة
01	مقياس التكيف المدرسي	70-67
02	مقياس الذكاء الانفعالي	72-71
03	نتائج الفرضيات المستخرجة ببرنامج SPSS نسخة25	74-73

مقدمة:

يعتبر مفهوم الذكاء الانفعالي من أحدث أنواع الذكاء في مجال الصحة النفسية وعلم النفس حيث أخذ اهتماما بالغ خلال العقود الثلاثة الأخيرة في الدراسات والأبحاث التربوية والنفسية والاجتماعية التي تناولت موضوع ، ويأتي مفهوم الذكاء الانفعالي لينطلق من منظور جديد يهتم بدراسة العلاقة بين الجوانب العقلية والوجدانية ، من خلال توضيح الكيفية التي يتم بها إدراك الانفعالات وتسييرها للتفكير وفهمها وإدارتهم ، فالنظرة الحديثة للانفعالات والمشاعر تعترف بأهميتها في حياة الإنسان وأنها ليست عمليات منفصلة عن عملية التفكير ،بل عمليات متداخلة ومكملة لبعضها البعض فالجانب المعرفي لدى الإنسان يسهم إيجابيا في العملية الانفعالية من خلال تفسير الموقف الانفعالي كما يسهم سلبا من خلال التفسير الخاطئ للمواقف من جانب أخر .

ومن خلال التفاعل بين الجانب العقلي والوجداني للفرد يعمل الذكاء الانفعالي كقدرة عقلية على توجيه الفرد للحل الأنسب من بين عدة خيارات في موقف خلال ضبط وإدارة انفعالات الآخرين وتفسير المعلومات المتاحة له التي تؤدي إلى تكيفه المدرسي من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية في البيئة المدرسية حيث تعتبر المدرسة المؤسسة الثانية بعد الأسرة أين يقضي جزءا كبيرا في حياته، يتلقى فيها أنواع المعرفة والتربية والتعليم حيث يشغل التكيف المدرسي حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث نظرا لأهميته في حياة المتمرس بصفة خاصة، حيث يختلف التلاميذ في قدراتهم على تحقيق التكيف المدرسي حسب قدراتهم المعرفية والمرحلة الدراسية التي يدرسون فيها .

ولتحقيق هذه الغايات جاءت الدراسة الحالية لتتناول البحث في العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ، حيث تضمنت الدراسة جانبين هما:الجانب النظري والجانب الميداني بمعدل خمسة فصول حيث يندرج ضمن الجانب النظري ثلاثة فصول وهي :

الفصل الأول:وجاء بعنوان الإطار العام للدراسة ، ويتضمن إشكالية الدراسة وفرضياتها، أسباب اختيارها ، أهميتها، أهدافها ، بالإضافة إلى تحديد مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة المعتمدة .

الفصل الثاني : وجاء بعنوان الذكاء الانفعالي ، حيث سيتم التعرف على مفهوم الذكاء الانفعالي ، نشأته ، مكوناته ، أبعاده ، أهميته ، وقياسه ،خصائصه، نماذج عن نظريات الذكاء الانفعالي .

الفصل الثالث : وجاء بعنوان التكيف المدرسي ، حيث سيتم التعرف فيه على مفهوم التكيف المدرسي ، والعوامل المؤثرة فيه، خصائصه ، ومظاهره ، وأبعاده ، ومتطلباته في المرحلة الثانوية.

أم الجانب التطبيقي يحتوي على :

الفصل الرابع: وهو بعنوان الإجراءات الميدانية للدراسة ويتضمن الدراسة الاستطلاعية ، والدراسة الأساسية التي تحوي المنهج المستخدم ، والعينة ، وأدواتها ، بالإضافة إلى أساليب المعالجة الإحصائية .

الفصل الخامس : فقد تعرضنا فيه إلى عرض ومناقشة النتائج التي خلصت إليها الدراسة ومناقشتها في ضوء الفرضيات من خلال المعالجة الإحصائية ومناقشة الفرضية العامة ثم الفرضيات الجزئية للنتائج وصولا إلى الاستنتاج العام للدراسة وأخيرا الخاتمة مع ذكر المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام لدراسة

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

2- فرضيات الدراسة

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- المفاهيم الإجرائية

7-الدراسات السابقة

8- التعقيب عن الدراسات السابق

1- إشكالية الدراسة:

يعتبر الذكاء من المواضيع التي حظيت باهتمام العديد من الباحثين وعلماء النفس ويرجع ذلك إلى أهمية الذكاء وتأثيره على المجالات التربوية والاجتماعية فهو خاصية إنسانية تمكن الشخص من التحكم في انفعالاته وعواطفه ومواجهة المواقف المتعددة في حياته، وأدى ذلك الاهتمام بالذكاء ودراسته إلى الكشف عن الذكاء الانفعالي حيث ترجع الجذور الحديثة لمفهوم هذا النوع من الذكاء إلى دراسات جارنر (GARDNER 1983)عن الذكاءات المتعددة حيث أشار إلى وجود ثمانية أنواع من الذكاء من بينها الذكاء الانفعالي والذي يعرفه مصطفى أبو سعد "بأنه عبارة عن مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية و الوجدانية التي تمكن الشخص من فهم مشاعره وانفعالات الآخرين، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية والاجتماعية انطلاقا من هذه المهارات ".

(مصطفى أبو سعد، 2004، ص2)

وللذكاء الانفعالي دور فعال في هندسة الذات وتفعيل مسارات حيويتها في التوافق مع الذات والآخرين، كما تركز متضمنات الذكاء الانفعالي إلى مخاطبة مشاعر الفرد وعواطفه وفهمها وتقديرها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وضبطها والتحكم فيها، والبراعة في التعامل مع الآخرين وتعميق لغة التعاطف معهم للدخول في علاقات انفعالية إيجابية مما يؤدي إلى علاقات ناجحة وتحسين مهارات التواصل الوجداني وتطوير العلاقات الإيجابية التي تكفل للفرد و الآخرين تحقيق النجاح في شتى جوانب الحياة ولدى فإن تعلم مهارات الذكاء الانفعالي أصبح مطلبا ضروريا من متطلبات التطور والتحضر في المجتمعات، لأنه يؤدي دورا مهما في حياتنا اليومية، ويتضح ذلك أن الأفراد الأكثر ضبطا لانفعالاتهم والمستثمرين لها إيجابيا في التواصل الاجتماعي هم الأكثر تمتعا بالذكاء الانفعالي الذي يعتبر عاملا مهما ومؤثرا في تكيف الفرد مع وسطه الذي يعيش ويتفاعل معه كالتكيف المدرسي الذي يعتبر أحد أهم العمليات الأساسية التي يسعى التلميذ من خلالها إلى تلبية مطالبه وحاجاته التي تقوده إلى تحقيق النجاح، ولأن هذا الأخير مقترن بالمدرسة التي تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بوظيفة تربوية من أجل تنمية وتطوير الأفراد وذلك من أجل إكسابهم الخبرات والمعارف الضرورية التي تساعدهم وتمكنهم من التنافس وبناء مستقبل ناجح وتهيئتهم كي يستطيعوا التكيف مع مجتمعه بمختلف مجالاته، ويتفق هذا مع ما ذهبت إليه دراسة برام كريشنان (2008) التي هدفت إلى الكشف عن أساليب التفكير و التكيف المدرسي عند تلاميذ المدارس الثانوية الذين يدرسون في

مدارس حكومية في المدينة والريف حيث كشفت نتائجها على أن الغالبية العظمى من تلاميذ العينة متكيفون مع البيئة المدرسية (بن عائشة، 2015، ص 28- 29) وهذا من الأمور الرئيسية التي تسعى العملية التربوية لتحقيقها لدى التلميذ، ولعل التكيف مع الموضوعات التي أثارت اهتمام الباحثين من حيث تأثيرها على تكوين الشخصية الاجتماعية للتلميذ، ذلك باعتباره موضوعا من المواضيع الهامة في حياته المدرسية وعلاقاته بمؤثرات البيئة المدرسية فالتلميذ يدخل إلى المدرسة ليطور نفسه ويشعب علاقته الاجتماعية مع التلاميذ وكل الأشخاص الذين يتعامل معهم وهذا كله يبلور شخصيته ويصقلها ويؤثر على إنتاجه مستقبلا.

فالتكيف المدرسي يتمثل بشكل عام في السير الحسن للعملية التعليمية بالنسبة للتلميذ واكتسابه لها والتكيف مع مختلف المواقف المدرسية . (نعيم، 1987، ص71)

وأشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الانفعالي والتكيف كدراسة (عبد الغني، 2005)، بالنسبة لطلبة الجامعات أشارت الدراسات إلى وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والتكيف لدى طلبة الجامعات كدراسة (البلوي، 2003).

وهو ما نسعى من خلاله في هذه الدراسة لتسليط الضوء على الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي)؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي)؟

2- فرضيات الدراسة

2-1- الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي.

2-2- الفرضيات الجزئية:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي)

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى لمتغير الجنس .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي)

3-أسباب اختيار الموضوع:

– إن اختيار الباحث لمشكلة ما له مبررات وأسباب تدفع به إلى الاهتمام بهذه المشكلة موضوع الدراسة، وعليه فإن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع يرجع إلى:

– ظهور العديد من المشكلات التربوية كالرسوب والعنف المدرسي وغيرها من المشكلات.

– سوء النتائج الفصلية للتلاميذ مقارنة بمرحلة التعليم المتوسط.

– الخروج المبكر لتلاميذ المؤسسات التربوية.

– زيادة انتشار نسبة سوء التكيف المدرسي في المؤسسات التربوية.

4-أهمية الدراسة:

– تتمثل أهمية إجراء دراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي في:

1)– يعد مفهوم الذكاء الانفعالي موضوعا حديثا نسبيا وقد لقي في الآونة الأخيرة اهتماما كبيرا من قبل الباحثين و الدارسين خاصة في المجال الدراسي وأهميته في تحسين العملية التعليمية التعلمية وتكوين الأجيال الصالحة وتحقيق النجاح.

2)– مساعدة القائمين على العملية التعليمية من معرفة دور الذكاء الانفعالي في التكيف المدرسي الذي يسعى التلميذ من خلاله تحقيق التوازن بين الوظائف المدرسية.

3)– تناولت الدراسة الفئة الثانية من التعليم الثانوي باعتبارها بوابة المرور إلى السنة الثالثة ثانوي التي تعتبر سنة الامتحان النهائي.

4)– إثراء البحوث وتوعية المشرفين في المجال التربوي لمثل هذه الدراسات المهمة.

5)– رغبة التلاميذ بعدم التعثر في هذه السنة وتكرارها أو الطرد منها استعدادا للسنة النهائية.

5– أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1–الكشف عن علاقة بين الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي.
2–الكشف إن كانت توجد فروق في الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي علميين وأدبيين.
3–الكشف إن كانت توجد فروق في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي علميين وأدبيين.
4–التعرف على مدى تأثير عامل الجنس على كل من الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي.

6–المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

6–1– الذكاء الانفعالي :ويعرف بأنه القدرة على الإدراك الدقيق والتقييم والتعبير عن الانفعالات والقدرة على إنتاج وتوليد المشاعر (الانفعالات) المسيرة للتفكير والقدرة على فهم الانفعالات الذاتية والمعرفة الانفعالية لمشاعر الآخرين وضبطها وتطويرها حسب النمو العقلي والانفعالي (mayer et all 2000) من خلال تطبيق مقياس الذكاء الانفعالي ،ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة الكلية المتحصل عليها من قبل تلاميذ الذاتية ثانوي.

6–2– التكيف المدرسي : وهو مدى قدرة التلميذ على تحقيق الحد المقبول من التأقلم النفسي والاجتماعي والدراسي من اجل الوصول إلى الحد المتوسط للنجاح ،ويعرف إجرائيا هو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ عند الاستجابة لفقرات مقياس التكيف المدرسي.

7–الدراسات السابقة

أولا : الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي

- **الدراسات العربية**

1– دراسة حمري سارة (2019): الذكاء الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبةّ الجامعة: هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة؛ وتحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح وفقا لمتغير الجنس، شملت عينة الدراسة 187 طالبا جامعيا (146 إناث و41 ذكور)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياسين هما مقياس الذكاء الانفعالي لشات وآخرون ومقياس الطموح من إعداد معوض وعبد العظيم (2005)، وبعد معالجة البيانات بواسطة برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (الإصدار 206)،أظهرت النتائج ما يلي:

1- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس.

2- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس.
3 - وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.

أبرزت الباحثة من خلال دراستها القيمة الكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين في الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، وكذا التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي بأبعاده ومستوى الطموح ، بالإضافة إلى تقصي أبعاد الذكاء الانفعالي التي تتنبأ بمستوى الطموح والتي يمكن الاعتماد عليها في تحليل وتفسير دراستنا الحالية، حيث تتقاطع هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في بعض الأهداف المسطرة، كما تساعدنا في إثراء الجانب النظري للدراسة وبلورة مشكل الدراسة، إلا أنها تباينت معها في مجتمع وعينة البحث وفرضيات الدراسة ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة مقياسين هما مقياس الذكاء الانفعالي لشات وآخرون ومقياس مستوى الطموح لمعوض عبد العظيم، وهو ما يعطينا فكرة حول الأداة البحثية التي تستخدم في الدراسة الحالية.

2- دراسة د. ميماس ذاكر كمور(2011): بعنوان الدافعية للانجاز و علاقتها بمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة/ فرع الأردن.

هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين الدافعية للانجاز و مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة الجامعة العربية المفتوحة/ فرع الأردن بلغت العينة (201) طالب و طالبة يدرسون في كل من التخصصات الأكاديمية الآتية: التربية ، و إدارة أعمال و الأدب الانجليزي، و تكنولوجيا المعلومات ، استخدم مقياس باران للذكاء الانفعالي (مطورللشباب)، و مقياس دافعية الانجاز الذي تم بناءه من قبل الباحثة، و قد أشارت النتائج إلى ما يلي:

1- توجد علاقة ارتباطيه بين الدافعية للانجاز و مستوى الذكاء الانفعالي ، و العلاقة طردية: أي كلما زادت قيمة الذكاء الانفعالي، كلما زادت درجة الدافعية الانجاز لدى الطلبة من كلا الجنسين.

2- توجد فروق بين المتوسطات على كل من مقياس الذكاء الانفعالي و مقياس الدافعية الانجاز تعزى لمتغير الجنس.

3- لا توجد فروق بين المتوسطات على كل من مقياس الذكاء الانفعالي و مقياس الدافعية الانجاز تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

3- دراسة جودة أمال (2007):

هدفت الدراسة إلى التعرف على معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى وتكونت عينة الدراسة من 231 طالبا وطالبة و85 طالبا و146 طالبة وقد استخدمت الباحثة ثلاثة مقاييس وهو مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس السعادة ومقياس الثقة بالنفس وكما أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستويات الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس على التوالي 62.34% ، 63.16% ، 70.67% كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة والثقة بالنفس وتوصلت أيضا إلى عدم وجود فروق في متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس تعزى لمتغير النوع .

4- دراسة إلهام خليل وأمنية الشناوي (2005): هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إسهام أبعاد الذكاء الوجداني على قائمة باراون في التنبؤ بأساليب المجابهة المستخدمة وأيضاً التعرف على أبعاد الذكاء الوجداني المرتبطة بأساليب المجابهة التكيفية والأخرى المرتبطة بأساليب المجابهة غير التكيفية وتكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات الجامعة المنوفية على327 طالباً وطالبة، واستخدمت الباحثتان مقياسين هما مقياس قائمة الذكاء الوجداني لباراون سنة 1997 ومقياس قائمة المجابهة لكارفو وآخرين سنة 1989 وأسفرت نتائج الدراسة على وجود ارتباطات إيجابية دالة بين أبعاد الذكاء الوجداني وأساليب المجابهة التكيفية وارتباطات سالبة دالة مع أساليب غير التكيفية وأشارت أيضاً إلى اختلاف مكونات الذكاء الوجداني المثبتة لكل أسلوب من أساليب المجابهة ، وأشارت أيضاً إلى عدم تفاعل بين الجنسين وأبعاد الذكاء الوجداني في التأثير على أساليب المجابهة وأشارت أيضاً إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على متوسطات درجات الذكاء والذكاء الوجداني ما عدا تحمل المشقة وأساليب المجابهة ما عدا المرح .

- **الدراسات الأجنبية:**

1- دراسة فلاديمير وتمارا(Vladimir and tamarz،2006) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور التكييفي للذكاء الوجداني لتحقيق نتائج إيجابية ومهمة في الحياة ،وبلغت عينة الدراسة (200)طالب من طلبة في المدارس الثانوية،وطلبة الجامعات ،وبينت نتائج الدراسة أن الذكاء الوجداني له دور إيجابي في العديد من الجوانب الهامة في حياة الإنسان مثل :الحساسية ، التعاطف اتجاه الآخرين والتعامل مع الضغوط والرضا عن الحياة.

2- دراسة فانين (2001): بعنوان مدى إسهام الذكاء الوجداني في الإنتاج والتحصيل الأكاديمي، حيث هدفت إلى التعرف على مدى إسهام كل من الذكاء التحليلي والذكاء الوجداني في التحصيل والإنتاج الأكاديمي (التعليمي)، وبلغت عينة الدراسة (115) طفلا تراوحت أعمارهم بين (14-13) سنة، وتوصلت الدراسة إلى أن معدل نقاط الاختيار بالنسبة للتفوق والانجاز الأكاديمي أكثر من الذكاء الوجداني، حيث تدعم هذه الدراسة النتائج التي توصل إليها (ما يرو سالوفي) في أن الذكاء الوجداني يكون ذا مستوى أقل في توسط الترابط مع الذكاء التحليلي.

ثانيا :الدراسات التي تناولت متغير التكيف المدرسي :

- **الدراسات العربية:**

1- دراسة الهادي سراية (2014): بعنوان الثقة بالنفس و علاقتها بالتكيف المدرسي و الدافعية للانجاز"

هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس و التكيف المدرسي و الدافعية الانجاز لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي وفقا لمتغيرين هما (الجنس- التخصص الدراسي)، حيث تكونت عينة الدراسة من (845) تلميذا تم اختيارهم بصفة عشوائية من ثانويات مدينة ورقلة، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة، كما أن تم تطبيق الأدوات الخاصة بالدراسة و التحقق من صدقها و ثباتها بالدراسة الاستطلاعية، وقد جرت المعالجة الإحصائية للنتائج باستخدام البرنامج SPSS للتحقق من صدق الفرضيات التي انطلق منها البحث، و لقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1 - مستوى الثقة بالنفس لدى الأفراد عينة الدراسة مرتفع.

2 -وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الثقة بالنفس و التكيف المدرسي و الدافعية للانجاز.

3 - وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في الثقة بالنفس لصالح الذكور

4- وجود فروق دالة إحصائيا بين العلميين و الأدبيين في الثقة بالنفس .

2-دراسة أماني محمد الناصر، (2006):

بعنوان التكيف المدرسي عند المتفوقين و المتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية و علاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التكيف

المدرسي بين المتفوقين و المتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية بالتحصيل الدراسي في هذه المادة (علمي –أدبي) في مدينة دمشق، أما عينة الدراسة فهي تلاميذ السنة الثانية و الثالثة ثانوي، و بخصوص المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، أما أدوات الدراسة فتمثلت في استمارة بيانات أولية خاصة بالتلميذ و المجموع العام للفصل الدراسي ومقياس للتكيف المدرسي وخلصت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث عن مقياس التكيف المدرسي العام و الخاص لصالح الإناث، و كذلك وجدت بأن تلاميذ الصف الثالث ثانوي أكثر تكيفا دراسيا على مقياس التكيف المدرسي العام و الخاص من تلاميذ الصف الثانية ثانوي.

. (أماني،1987،ص102)

3- دراسة هالة أحمد السيد (1998) :

جاءت هده بعنوان التكيّف الأسري والمدرسي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية وهدفت إلى التعرف على الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في مصر، وذلك باستخدام محكات متعددة متمثلة في مقياس SRBSS وهي التعلم والدافعية والابتكارية والقيادة ،وهدفت كذلك إلى معرفة تكيف الطلبة الموهوبين أسريا ومدرسيا وذلك باستخدام أدوات تحليلية، من خلال دراسة حالتهم، وكذلك أثر الجنس على كل من الموهبة والتكيّف و لقد أظهرت نتائج الدراسة:

-أن الطلبة الموهوبين لديهم قدرة عالية على التكيّف الأسري والتكيّف المدرسي.

(نوري،1987، ص 102)

4- دراسة نادية شرادي (1997) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التنظيم العقلي والتكيف المدرسي عند تلاميذ سنة الثالثة ثانوي وهي دراسة ميدانية مقارنة بين الذكور والإناث عن طريق الأحلام والإنتاج الإسقاطي بالنسبة للمنهج المتبع هو المنهج المقارن، أما أدوات الدراسة فقد استخدمت مجموعة من الاختبارات الشخصية، بالإضافة إلى مقابلة عيادية، ولقد أسفرت نتائجها إلى أن هناك علاقة بين التنظيم العقلي والتكيف المدرسي، وكذلك بعدم وجود أساسية متعلقة بالسير العقلي بين الذكور والإناث عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

- الدراسات الأجنبية :

1- دراسة فينغا مورين أديهامبو وآخرون(2011) :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التكيف المدرسي والجنس والتحصيل الدراسي عند طلبة المدرسة الثانوية وتكونت عينة الدراسة من 450 تلميذا وتلميذة من 12 ثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، أما أدوات الدراسة فقد طبقت مقياس للتكيف المدرسي بالإضافة إلى نتائج التحصيل الدراسي، ولقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التكيف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي، وعن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث .

(بن عائشة، 2015، ص 28)

نلاحظ أن هذه الدراسة تناولت متغير من متغيرات الدراسة ألا وهو التكيف المدرسي كما تشتمل كذلك على المرحلة المراد دراستها وهي المرحلة الثانوية .مما يساعدنا في تفسير النتائج لاحقا .

2- دراسة برام كريشنان (2008) :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب التفكير والتكيف المدرسي عند تلاميذ المدارس الثانوية كيرلا بالهند، لدى عينة مكونة من486 تلميذا وتلميذة من تلاميذ المدارس الثانوية الذين يدرسون في مدارس حكومية في المدينة والريف حيث استخدمت في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، أما أدوات الدراسة فهي بطارية أساليب التفكير (TSTB) واستمارة للتكيف المدرسي ولقد كشفت نتائجها على أن الغالبية العظمى من تلاميذ العينة متكيفون مع البيئة المدرسية، وأن الذكور أفضل تكيفا من الإناث. (بن عائشة 2015ص28- 29)

8- تعليق على الدراسات السابقة :

بعد عرض الدراسات السابقة يتبين لنا أنها تتناول أغلبها متغير أو أكثر من متغيرات الدراسة وهي : الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي ، كما يتضح أيضا أنها تشتمل جميعها على التلاميذ المتمرسين في المرحلة الثانوية ، أما بالنسبة للمنهج المستخدم تناولت المنهج الوصفي فهو إما مسحي أو وصفي تحليلي أو عيادي مقارن ، أما من حيث أدوات الدراسة فقد اختلفت في ذلك وهذا راجع إلى هدف كل دراسة وطبيعة موضوعها ، أما بالنسبة للمعالجة الإحصائية للبيانات فقد تنوعت وهذا راجع لطبيعة الموضوع والمنهج المستخدم في كل دراسة ، كما خلصت معظم الدراسات المقدمة إلى وجود علاقات دالة إحصائيا بين المتغيرين أو الجنسين ، وجميعها يمكن الاستفادة منها في دراستنا هذه فيما يخص تحليل النتائج المتحصل عليها لاحقا .

الفصل الثاني

الذكاء الانفعالي

تمهيد

1- تعريف الذكاء

2- تعريف الذكاء الانفعالي

3- مكونات الذكاء الانفعالي

4- أبعاد الذكاء الانفعالي

5- أهمية الذكاء الانفعالي

6- قياس الذكاء الانفعالي

7- خصائص الذكاء الانفعالي

8- نماذج عن نظريات الذكاء الانفعالي

خلاصة

تمهيد

موضوع الذكاء الانفعالي من الموضوعات التي شغلت بال العلماء وعلماء التربية خلال العقود الثلاثة الأخيرة ، ويأتي مفهوم الذكاء الانفعالي لينطلق من منظور جديد يهتم بدراسة العلاقة بين الجوانب العقلية والوجدانية ، من خلال توضيح الكيفية التي يتم بها إدراك الانفعالات وتسييرها للتفكير وفهمها وإدارتها وفي هذا الفصل سنتناول التعاريف المختلفة التي تطرقت له ومكوناته وأبعاده وأهمية وقياسه.

1- تعريف الذكاء لغة:

- يعرف الذكاء لغة على أنه الذهن والعقل، والحكمة والكلمة مشتقة من الفعل الثلاثي ذكا، ويقال ذكت النار ذكوا، وذكا وذكاء، أي اشتد لهيبها واشتعلت، ويقال ذكا فلان ذكاء أي سرع فهمه وتوقد. (خوالدة، 2004،ص 48)

- كما يعرف الذكاء لغة بأنه: حدة الفؤاد، والذكاء سرعة الفطنة وقلب ذكي وصبي ذكي إذا كان سريع الفطنة والذكاء في الفهم أن يكون فهما تاما سريع القبول.

(سعيد،2008،ص 09)

تعريف الذكاء اصطلاحا:

لقد اختلف العلماء فيما بينهم في تعريف الذكاء تعريفا منطقيا جامعا وذلك نظرا لأن مدلول الذكاء مدلول واسع حيث تحتوي وتتضمن كافة المهارات والقدرات التي تتميز بها الشخصية عن غيرها من الشخصيات، وفيما يلي سوف يتم عرض بعض تعريفات الذكاء:

-يعرف "ترمان1921 Terman" "الذكاء بأنه القدرة على التفكير المجرد أي التفكير الذي يعتمد على التصورات الذهنية والرموز ومعاني الأشياء لا الأشياء ذاتها".

(بن غربال،2015،ص47)

– تعريف "بنترPinter" الذي يعتبر الذكاء بأنه قدرة الفرد على التكيف بنجاح مع ما يستجد في الحياة من علاقات. (الشيخ،2008،ص61)

وأضاف البعض على هذا التعريف أن المعلومات تختزن في الذاكرة على هيئة كفاءات فإذا كانت هذه العمليات المعرفية الكبرى التفكير، التعلم ، تتم في محتوى أو مضمون المعلومات الشخصية أي المتصلة بالذات فإننا حينئذ نقوم بأداء عملية معرفية اكبر تسمى الذكاء الشخصي وأضاف على ذلك إذا كانت العمليات المعرفية الكبرى مثل التفكير والتعلم ضمن المعلومات الوجدانية تسمى الذكاء الوجداني . (عثمان،2009ص24)

- ويعرف "سبيرمانSperman" "أن الذكاء قدرة فطرية عامة أو عامل يؤثر في جميع أنواع النشاط العقلي. (عبد الكافي،1998 ،ص 23)

- يعرف "نايتRex Knight" " "الذكاء بأنه القدرة على اكتشاف الصفات الملائمة للأشياء وعلاقة بعضها ببعض، أو صفات الأفكار الموجودة أمامنا وعلاقتها بعضها بالبعض، أو أنه القدرة على إيجاد أفكار مناسبة، إذا ما طرأ علينا عارض، أو ظهرت أمامنا مشكلة، وبعبارة أخرى هو القدرة على التفكير في العلاقات، أو التفكير الإنشائي الذي يتجه إلى تحقيق هدف ما

(الرجو، ص 228-227)

- تعريف "بينيهBinet" " "للذكاء هو الميل أو القدرة على اتخاذ وجهة محددة، والحفاظ عليها والاستمرار فيها، والقدرة على التكيف من أجل الوصول إلى الهدف المطلوب، والقدرة على النقد الذاتي. (قطامي،2009،ص20)

2- تعريف الذكاء الانفعالي:

تعددت أسماء هذا المفهوم باللغة العربية ،فذهب البعض إلى تسميته بالذكاء الوجداني، وآخرون أطلقوا عليه اسم الذكاء العاطفي وفريق ثالث أطلق عليه اسم ذكاء المشاعر وفريق رابع اسماه الذكاء الانفعالي وكلها ترجمة لمصطلح Emotional Inteligence باللغة الانجليزية، ويعتمد البحث الحالي مصطلح الذكاء الانفعالي.

وفيما يأتي أهم التعاريف التي تناولت هذا المفهوم:

- يعرف جولمان(Golman, 1995 الذكاء الانفعالي بأنه قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته الخاصة وانفعالات الآخرين ومعرفة ما يشعر به المرء واستخدام هذه المعرفة لاتخاذ قرارات جيدة. (الخفاف،2013،ص 35)

- كما يعرفه "ماير و سالوفي1997 "على أنه قدرة الفرد على إدراك الانفعالات بدقة والتعبير عنها والقدرة على تعميمها لتسهيل التفكير، والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الانفعالية وتنظيم الانفعال لترقية النمو الانفعالي والذهني. (بن غربال،2015،ص 50)

- تعريف ديلوكس وهيكس 1999 للذكاء الانفعالي هو معرفة المشاعر وكيفية توظيفها من أجل تحسين الأداء، وتحقيق الأهداف التنظيمية، مصحوبة بالتعاطف والفهم لمشاعر الآخرين مما يؤدي إلى علاقة ناجحة معهم. (حسن،2013 ،ص35) .

- ويعرفه عبد العال عجوة (2002) بأنه تنظيم من القدرات والمهارات والكفايات العقلية والوجدانية والاجتماعية التي تمكن الفرد من الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات وفهم المعلومات الانفعالية ومعالجتها واستخدامها والتي تجعل لديه الأمل والتفاؤل وأن يتعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغوط. (إبراهيم،2012 ،ص 23-24)

-عرفه عبد الهادي السيد عبده وفاروق السيد عثمان الذكاء الانفعالي انه القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفق مراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ايجابية

تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة.

- وقد ذهب (بارأون Baron، 1997)إلى اعتبار الذكاء الانفعالي عامل مهم للنجاح في الحياة حيث يعرفه بأنه مجموعة من القدرات والمهارات الاجتماعية، والانفعالية، والشخصية التي تؤثر على قدرة الفرد على النجاح في مواجهة الضغوط البيئية. (لزنك،2011،ص23)

– وعرفه العيتي (2003) بأنه عملية تغيير أنماط التفكير، وطريقة النظر إلى الأمور، بحيث تولد في النفس أكبر قدر ممكن من المشاعر الإيجابية، ولا طول فترة ممكنة.

(سعيد،2008،ص12) .

-ويعرفه بيترايدس على أنه عبارة "عن كوكبة من العواطف المرتبطة بإدراك الذات والواقعة في أسفل مستويات الشخصية" ويشير إلى إدراك الفرد لذاته من خلال قدراته العاطفية.

(عبدلي، 2013، ص65)

- أما أيبستن Epstein (1999) فيعرفه بمجموعة من القدرات العقلية التي تساعد الفرد على معرفة وفهم مشاعره ومشاعر الآخرين كما أن الذكاء الانفعالي يساعد على ضبط وتنظيم المشاعر وهو يتضمن جانبين: الأول: الفهم العقلي للانفعال والثاني: يتضمن التأثير الانفعالي في الجانب العقلي. (بن عمور،2017 ،ص 20)

– تعريف إبراهيم2003:

مفهوم يشير إلى توافر مجموعة من السمات والصفات الشخصية التي تتعلق بوجود مهارات اجتماعية وانفعالية تمكن الشخص من تفهم حالته النفسية وتفهم مشاعر وانفعالات الآخرين .

(إبراهيم،2003،ص 411).

- تعريف الديدي2005:

هو قدرة الفرد على التعرف على دلالة انفعالاته وتحديدها وفهمها جيدا وتنظيمها واستثمارها في فهم مشاعر الآخرين ومشاركتهم وجدانيا وتحقيق نجاح في الاتصال بالآخرين وتنظيم العلاقات الشخصية المتبادلة كمهارات نفسية اجتماعية يتحقق من خلالها الصحة النفسية .

(الديدي،2005،ص06)

من خلال مراجعة ما ورد سابقا من تعريفات للذكاء الانفعالي يمكن ملاحظة ما يأتي:

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الذكاء الانفعالي هو قدرة الفرد على الوعي والإدراك الجيد لانفعالاته ومشاعره وفهمها وتنظيمها وإدارتها والتحكم فيهان وقدرته على الوعي بمشاعر

وانفعالات الآخرين والتعاطف معهم، مما يسهل التواصل الفعال، للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية وناجحة في مجالات الحياة المختلفة.

3- مكونات الذكاء الانفعالي:

أن الفكرة التي كانت سائدة سابقا تأخذ بوجوب احتواء انفعالاتنا بحيث لا تتدخل في تقييمنا لمواقف الحياة المختلفة وفي قراراتنا إن الانفعال هو مناقض للتفكير المنطقي وعلينا التحكم فيه ويجب عزله حتى يصل الإنسان للحلول السليمة ولكن مع الوقت تغيرت هذه النظرة وأصبحت الانفعالات ذات أهميه متزايدة في حياه الإنسان حيث أن الجانب العقلي يسهم ايجابيا في العملية الانفعالية من خلال تفسير الموقف الانفعالي و ترميزه وتسميته ، ومن خلال عملية الإفصاح والتعبير عنه ، كما يسهم سلبا عن طريق التفسير الخاطئ للموقف وفي المقابل يسهم بنسب % 20 فقط من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة تاركا نسبة 80% للعوامل الأخرى التي تكون الذكاء الانفعالي وقد حددها "كولمان" في خمسة مكونات أساسيه وهي:

- الوعي بالذات.
- معالجة الجوانب الوجدانية.
- الدافعية.
-التعاطف.
-المهارات الاجتماعية.

أما "بارون 1997"فقد حدد خمسة مكونات للذكاء الانفعالي هي:

- كفاءات شخصية.
- كفاءات شخصية داخلية.
- كفاءات متبادلة مع الآخرين . (الخفاف ،2013،ص34)

وتوصل "عثمان و رزق 1998" إلى أن الذكاء الانفعالي يتكون من خمسة أبعاد هي:

1-المعرفة الانفعالية : القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينهما مع الوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر الذاتية والإحداث الخارجية.

2- إدارة الانفعالات : القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات ايجابيه مع ممارسة مهارات الحياة الاجتماعية والمهنية بفاعلية.

3-تنظيم الانفعالات :القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الانجاز

والتفوق واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات، وفهم كيف يتفاعل الآخرون بانفعالات مختلفة ، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى.

4-التعاطف :القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا مع فهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معها.

5-التواصل :التأثير الايجابي القوي في الآخرين ومساندتهم والتصرف معهم بطريقه لائقة (عثمان ورزق ،1998 ،ص10- 11)

4- أبعاد الذكاء الانفعالي:

وتناول العديد من الباحثين العرب دراسة أبعاد الذكاء الانفعالي ومنهم: سيد عثمان 1998حيث يرى أن ذكاء الوجدان يتضمن العمليات النفسية الآتية:

-الاستشفاف :ويجري في هذه العملية تلمس المشاعر والانفعالات في موضوع ما.

-التجاوب :وفيه تنشط الذات بالمشاركة الانفعالية تماثلا أو تطابقا أو بالتعاطف اندماجا أو توحدا.

-التفوق :وتتحرك هذه العملية، عندما تتجاوز الذات التجاوب إلى الإقبال على الموضوع واستحسانه، بل والاستمتاع به مرتفعة إلى شكل من المعرفة الذوقية أو الذوق العارف.

-الحدس :وفي هذه العملية تصدر الذات في كليتها حكما، يقوم عن جماع متكامل من الاستشفاف والتجاوب والتذوق في تفسير طلبهم، أو إجابة على تساؤل أو استكمال النقص.

-التعبير :وهو العملية التي تستجيب منها الذات لشكل من الإلحاح الداخلي للإبانة عما وجدته أي ما خبرته وجدانيا. (محمد، 2009،ص 28)

وقد قسم(بارون1996 ,Baron) مكونات الذكاء الانفعالي إلى مكون شخص آخر يتعلق بالآخرين، التوافق، السيطرة على الضغوط، الحالة المزاجية العامة، والانطباع الإيجابي.

واتفق كوبر 1997 ,Cooper) وماكدويل وبيل(Mc Dowelle et Bell, 1997) على تعريف الذكاء الانفعالي وتحديد مكوناته في الوعي بالذات، ضبط الانفعالات، الدافعية الذاتية، التعاطف، وتبادل الانفعالات مع الآخرين. وأكدا على أهمية تفعيل هذه المكونات في مواقع العمل لما لها من دور في إيجابية اتخاذ القرار، وتوفير الوقت وحسن استثماره وزيادة تركيز طاقة الأفراد وتدعيم روح الفريق. (جاب الله 2012، ص39)

بينما اقترحت فوقية راضي (180،2001) أربع أبعاد للذكاء الوجداني وهي:

1- ضبط الانفعالات Controlling emotions:ويقصد بها قدرة الفرد على التحكم في ردود أفعاله الانفعالية وضبط دوافعه والتعامل مع المشاعر لتكون ملائمة، فهم ما وراء الشعور، كسب الوقت، لضبط الانفعالات السلبية وتحويلها غلى انفعالات إيجابية، وإيجاد طرق التعامل مع الغضب، الخوف، الحزن، والتغلب على متعلقات الحياة.

2- التعاطف Empathy:الحساسية لمشاعر ومصالح الغير والنظر إلى الأمور من منظورهم والتوحد معهم انفعاليا وقراءة المشاعر غير المنطوقة للآخرين والتواصل معهم.

3- إدارة العلاقات Handling relationships:التأثير الإيجابي والفعال للفرد في علاقته مع الآخرين عن طريق فهم انفعالاتهم والإحساس بنبض مشاعرهم والتعامل مع الآخرين بلطف ومودة.

4-الدافعية الذاتية Self motivation:أي المهارة في استخدام الانفعالات والمثابرة وحث النفس على الاستمرار في مواجهة الإحباطات والشعور بالأمل والتفاؤل من أجل تحقيق الأهداف. (إبراهيم،2012،ص54-55)

5- أهمية الذكاء الانفعالي:

يرتبط الذكاء الانفعالي ارتباطا وثيقا بالصحة الذهنية السليمة والتي يمكن تحقيقها بتفهم مشاعر الآخرين، ومشاعر الفرد نفسه، حيث تؤدي قدرة الفرد على إدراك مشاعر الآخرين، والتواصل معها، إلى التنظيم الفعال للانفعالات، فالأفراد الأذكياء انفعاليا سعداء في نشاطاتهم الاجتماعية وقادرون على إدراك الانفعالات بشكل دقيق، واستخدام طرق رائعة وفعالة في تنظيم هذه الانفعالات أثناء تقدمهم نحو تحقيق أهداف مهمة، أما الأفراد الذين يعانون من ضعف في الذكاء الانفعالي، يواجهون مشكلات في قدرتهم على التكيف، والتخطيط للحياة، وهذا يعود إلى عدم قدرتهم على فهم انفعالاتهم الذاتية، ومن الممكن أن يؤدي هذا إلى حالة من الاكتئاب، أو حتى الانتحار، ويقومون أخيرا بتطوير ثقافة فردية تدير انفعالاتهم بشكل غير ملائم، لهذا يكونون غير سعداء في حياتهم وبعد امتلاك الفرد لمهارات الذكاء الانفعالي على درجة كبيرة من الأهمية، إذ أن عناصر الذكاء الانفعالي، هي متطلبات أساسية وملحة للنجاح في السياسة، والقيادة والتعليم والإرشاد. (أبو غزال،2013،ص184)

كما أن أهمية الذكاء الانفعالي متمثلة في الصلة بين الإحساس والشخصية والاستعدادات الأخلاقية الفطرية، وأن المواقف الأخلاقية الأساسية في الحياة إنما تنبع من قدرات الإنسان الانفعالية الأساسية، ذلك أن الانفعال بالنسبة للإنسان هو العاطفة، وبذرة كل انفعال وهو شعور

يتفجر داخل الإنسان للتعبير عن نفسه في فعل ما. وهؤلاء الذين يكونون أسرى الانفعال أي المفتقرون للقدرة على ضبط النفس، إنما يعانون من عجز أخلاقي، فالقدرة على السيطرة على الانفعال هي أساس الإرادة وأساس الشخصية، وأن أساس مشاعر الإيثار إنما يكمن في التعاطف الوجداني مع الآخرين، أي القدرة على قراءة عواطفهم، إما العجز عن الإحساس باحتياج الآخر أو شعوره بالإحباط فمعناه عدم الاكتراث.

(خوالدة، 2004،ص47)

كما تبرز أهمية الذكاء الانفعالي فيما يلي:

- أنه يعتبر عاملا حاسما في النجاح في العمل والحياة، فذووا الذكاء الانفعالي المرتفع محبوبون ومثابرون وقادرون على التواصل والقيادة ويتميزون بالإصرار على النجاح.

له القدرة على إقامة علاقات اجتماعية جيدة، لأنه يكفل القدرة على التعاطف، والقدرة على تفهم احتياجات الآخرين، والتحلي بالمرونة، الكافية لاستمرار هذه العلاقات.

- امتلاك مهارات التعاطف الذي هو جوهر الذكاء الانفعالي بما يوفره من قدرة على إقامة علاقات وثيقة مع الآخرين، وعلى التأثير عليهم.

-التصرف بطريقة متناغمة مع المعتقدات الشخصية، وصدق الفرد مع نفسه والأمانة مع الآخرين.

-القدرة على رؤية الجانب الإيجابي من الحياة.

-امتلاك المهارات الكفيلة بالتعامل مع الضغوط المحيطية. (بلقاسم،2014،ص67-66)

كما تتضح أهمية الذكاء الانفعالي في تحقيق التواصل والتوافق مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم كما يساعد الذكاء الانفعالي الأفراد على الابتكار، الحب، المسؤولية، الاهتمام بالآخرين

بالإضافة إلى تكوين أفضل الصدقات والعلاقات الاجتماعية، كما أنه توجد علاقة بين الذكاء والتوجه نحو الأهداف والرضا عن الحياة وهذا ما أثبتته دراسة (رايفReiff) كما يعتبر مصدرا للمعلومات وذا أهمية في صنع القرار، ويساعد على تنظيم المشاعر والتحكم فيها ويعد مؤشرا للصحة والمهارات الانفعالية وما تحمله من مشاعر متبادلة بين الأفراد.

(بن عمور،2017،ص 45)

وتتمثل أهمية الذكاء الانفعالي في مجال الحياة والشخصية فيما يلي:

- تحقيق الصحة النفسية والجسدية.

- الانسجام بين عواطف الشخص ومبادئه وقيمه، ما يشعره بالرضا والاطمئنان.
- تمكين الشخص من اكتساب المرونة المطلوبة للعطاء في أية بيئة متغيرة.
- تمكين الشخص من إدراك الإيماءات الدقيقة للآخرين ومعرفة مشاعرهم وكيف يفكرون.
- تمكين الشخص من إثارة وتوجيه الآخرين كأفراد وكجماعات وإقناعهم.
- القدرة على تحفيز النفس وإيجاد الدافعية الذاتية لدى الشخص ليكون أكثر إصرارا أمام العوائق.

-الذكاء الانفعالي وراء النجاح في الحياة، فالأكثر ذكاء انفعاليا محبوبون ومثابرون وقادرون على التواصل والقيادة ومصرون على النجاح. (لزنك،2011،ص 30-29)

في حين تتمثل أهمية الذكاء الانفعالي في المجال المهني : حيث تذكر سامية الشختور (63،2008) أن كثيرا من الدراسات والبحوث أشارت إلى أن الذكاء الانفعالي له تأثير إيجابي على ناتج العمل، كما أن الموظفين الذين يتمتعون بالذكاء الانفعالي يتسمون بالمرونة الكافية لأن يضعوا الصعاب جانبا ويوجهوا انتباههم كل الصراعات.

ويذكر(إبراهام،2000، Abraham) أن الذكاء الانفعالي يوجد علاقات عمل جيدة ويساهم في الحفاظ عليها وقد ميز بين الأفراد ذات الأداء المتوسط وذوي الأداء المرتفع، وتمت المقارنة بين معدلات أداء المجموعات من حيث الذكاء الانفعالي فوجد أن الأفراد ذوي الأداء المرتفع والمتميز قد اتسموا بالقدرة على خلق علاقات جيدة، والتناغم داخل فريق العمل، والثقة المتبادلة بينهم والتي تحكم مشاعر واهتمامات أفراد فريق العمل.

(إبراهيم،2012 ،ص33-32)

كما يؤكد إبراهام(Abraham, 2006) أن القدرة التي يتمتع بها الأفراد ذوو الذكاء الانفعالي على التعاطف مع الآخرين تمكنهم من فهم منطق المؤسسة التي يعملون بها والهدف من إظهار مشاعر معينة أثناء العمل، وبالتالي فإنهم يطوعون مشاعرهم الشخصية لخدمة أغراض المؤسسة ويحلون ذلك الصراع الوجداني، وبمرور الوقت فإن تعرضهم المتزايد لمصادر مختلفة من الصراع الوجداني تعطيهم القدرة على التعامل مع المواقف التي تسبب التنافر الوجداني في المستقبل، أي أن الصراع الأخلاقي داخل مجال العمل ينتج عن افتقار التناغم بين رؤية الموظفين ورؤية المؤسسة في المواقف المختلفة من الناحية الأخلاقية والذكاء الانفعالي قد يصلح كوسيط للتغلب على هذه الصراعات.

(لزنك، 2011،ص 31)

وإن محاولات البحث في مجال الذكاء الانفعالي في مجال العمل تجري في إيجاد العلاقة بين العواطف وأداء الأفراد ومواجهة تحديات العمل اليومية ولكي تكون المؤسسات هي الأفضل والأنجح، لابد من مشاركة العواطف للتفكير العميق في العمل بفعالية خاصة في الزمن الحالي، فهناك اعتقاد قوي أن الذكاء الانفعالي في العمل يساعد الأفراد على المزيد من الفهم الإيجابي لبعضهم البعض وتقبل الأفكار الجيدة، ويعمل على خلق القدرة على الارتياح عن مقدراتهم وخلق طرق جديدة لتطوير العمل والمقدرة على التواصل مع الآخرين، وفهمهم ومساعدتهم ومراعاة مشاعرهم.

(بن غربال،2015،ص80)

6- قياس الذكاء الانفعالي:

رغم أن الذكاء الانفعالي يحظى باهتمام الباحثين والمهنيين على السواء ، إلا أن قياسه لا يزال في مهده، وهناك طرق مختلفة لقياس الذكاء الانفعالي ويرجع ذلك إلى التباين في تفسير مفهوم الذكاء الانفعالي وكيفية تعريفه فهل هو سمة شخصية أو قدرة عقلية، أو كفاية فردية، اتخذت عملية قياس الذكاء الانفعالي مناح ثلاث وهي:

منحى القدرة، منحى الكفاءة، ومنحى السمة، ولكل منحى من هذه المناحي أسلوبه الخاص في قياس الذكاء الانفعالي، فمدخل السمات يقاس بأسلوب التقرير الذاتي، بينما يعتمد مدخل الكفاءة على أسلوب تقديرات الآخرين ، في حين يعتمد منحى القدرة على قياس القدرة العقلية

(جعيجع هامل 2015ص154)

مما أدى إلى تعدد مقاييس الذكاء الانفعالي، حيث صممت عدة مقاييس لقياسه، منها مقاييس القدرة، مقاييس التقرير الذاتي، ومقاييس التقرير الملاحظ، ويمكن تمييز مدخلين لقياس الذكاء الانفعالي وهما قياسه كقدرة عقلية قياس الذكاء الانفعالي من خلال:

6-1 اختبارات الأداء الأقصى " Ability Measures ":

ويتعلق مفهوم الذكاء الانفعالي بالقدرات المعرفية الحقيقية ذات الصلة بالمشاعر وقد خص هذا النموذج "ماير" و"سالوفي" ، وتنظر هذه الاختبارات والمقاييس إلى الذكاء الانفعالي على أنه قدرة عقلية بحتة، وتركز على معالجة المعلومات مثل القدرة على التعرف والتعبير وتسمية الانفعالات ، وتقيس اختبارات الأداء الأقصى مستوى ذكاء الفرد عن طريق حل مشكلة، وتعتبر هذه المقاييس مؤشرا لتقييم الفروق الفردية في الذكاء الانفعالي التي لها علاقة بقدرات مرتبطة

بالانفعالات ، كما أن تحصيل درجات أعلى في هذه المقاييس تشير إلى قدرة أكبر في التعرف على انفعالات وعواطف الآخرين، كعرض صورة لوجه حزين على مجموعة من الأشخاص لمعرفة مدى تمييزهم وإدراكهم للانفعالات الظاهرية لصورة هذا الوجه، ويقيس هذا المثال القدرة على قراءة وفهم مشاعر الآخرين، وتعتبر مثل هذه المقاييس سهلة التطبيق إذا تعلق الأمر بالمقاييس العقلية، ولكن الأمر في حالة التعامل مع الجانب الانفعالي، بحيث يتطلب الأمر في هذه الحالة اختيار الإجابة الأنسب من بين الإجابات المتاحة والأكثر فعالية، وليس اختيار الإجابة الصحيحة المطلقة كما الحال في اختبارات القدرات العقلية، ويرى "سالوفي" بأن ثقافة المجتمع ومتغيرات الموقف والحالة المزاجية هي التي تحدد الخيار الأمثل للموقف . (بظاضو،2014، ص 40)

من أهم مقاييس الذكاء الانفعالي كقدرة مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل MEISواختبار "ماير" و"سالوفي" ، "كاريسو (Crauso & Mayer, Salovey) "للذكاء الانفعالي(MCSEIT) .

6-2 مقاييس التقرير الذاتي : (Self-Report Tests)

يعني مفهوم الذكاء الانفعالي بناءا على هذا النموذج بالقدرات المعرفية المرتبطة بالمشاعر كما يدركها الفرد ذاتيا ، ويعتمد على نماذج السمات أو النماذج المختلطة لجولمان وبار- أون (القاضي 2012ص 49)

7-خصائص الذكاء الانفعالي:

إن كل من ماير وسالوفي استخدم تعبير الذكاء الوجداني لوصف الخواص الوجدانية التي تظهر أهميتها في تحقيق النجاح، وهذه الخواص هي: التقمص الوجداني، ضبط النزاعات أو المزاج، تحقيق محبة الآخرين، المثابرة أو الإصرار، التعاطف أو الشفقة، التعبير عن المشاعر والأحاسيس وفهمها، القابلية للتكيف، حل المشكلات بين الأشخاص.

(أسماء أحمد عبيد،2013،ص20)

نجاح الأفراد الأذكياء انفعاليا أكثر من المفترض في الاتصال والأفكار والأهداف والاهتمامات، وكل ذلك يجعلهم أكثر تكيفا مع البيئة المهنية. الذكاء الانفعالي يتعلق بالمهارات الاجتماعية ويحتاج إلى فريق عمل، والأفراد الذين يتمتعون بذكاء وجداني عال بارعون جدا في تصميم المشاريع، والتي تتضمن حب المنتجات والمشاغل وعالم الجمال.

(موضي بنت محمد بن حمد القاسم، 2011، ص25)

يساعد الذكاء الانفعالي على تجاوز أزمة المراهقة وسائر الأزمات.

يعد الذكاء الوجداني عاملا مهما في استقرار الحياة الزوجية، فالتعبير الجيد عن المشاعر وتفهم مشاعر الطرف الآخر ورعايتها بشكل واضح، كل ذلك يضمن توافقا رائعا بين الزوجين.
يعد الذكاء الوجداني وراء النجاح في العمل والحياة، فالأكثر ذكاء وجداني محبوب ومثابر ومتألق وقادر على التواصل والقيادة ومصدر النجاح.

(حمزة مزياني، 2012 ،ص68)

8- نماذج عن نظريات الذكاء الانفعالي:

8-1- نظرية ماير وسالوفي: ويذكر ماير أن نموذج الذكاء الانفعالي كقدرة ينطلق من فكرة الانفعالات تتضمن معلومات عن العلاقات (ونماذج أخرى كذلك تركز على مكون علاقات الفرد بالآخرين والأشياء) ولكن المهم من وجهة نظر هذا النموذج هو المعلومات المرتبطة بهذه العلاقات، وهذه العلاقات تتصف بأنها واقعية وقابلة للتذكر والتخيل، حيث تتكون تلك العلاقات من مجموعة من الدلالات ذات الطابع الوجداني. وبالتالي يتمثل الذكاء الانفعالي كقدرة في القدرة على تذكير معنى الانفعالات والعلاقات بينها، واستخدام تلك الانفعالات كأساس معرفي للاستدلال وحل المشكلات أكثر من ذلك استخدام هذه الانفعالات في تحسين الوظائف المعرفية، ويرى ماير و سالوفي أنها تتكون من مجالين مختلفين وهما:

- التجربة والخبرة: وتتمثل في قدرة الفرد على الإدراك الجيد للمشاعر وردود فعله اتجاهها، وأيضا على قدرته في استغلال تلك المعلومات الوجدانية دون الاضطرار أو اللجوء إلى فهم تلك المعلومات. حيث يشيران إلى أن الانفعالات تقدم معلومات عن العلاقات الاجتماعية المختلفة، وأن تلك العلاقات الانفعالية تعمل مع الذكاء كقدرة عقلية في تجانس تام.
- الاستراتيجيات والخطط: ويتمثل في قدرة الفرد على فهم وإدارة المشاعر واستعداده لذلك، دون الحاجة إلى ضرورة تجربة تلك المشاعر الوجداني (فاطمة بنت علي بن سعيد اليحيائي، 2013،**ص48-49)**

8-2- نظرية دانيل جولمان: ويحدد جولمان مهارات الذكاء الانفعالي وفق النموذج التالي (1996) :

- المعرفة الانفعالية: وتتمثل في الوعي بالذات والتعرف على الشعور وقت حدوث ورصد المشاعر والانفعالات وفهمها، ويعتبر الوعي بالذات هو البعد الأساسي في الذكاء الانفعالي.
- إدارة الانفعالات: ِ وتشمل على القدرة على التعامل مع الانفعالات وإدارتها بشكل ملائم، وتهدئة النفس والتخلص من القلق والمشاعر السلبية.

– تحفيز الذات: أي توجيه الانفعالات لتحقيق هدف معين للفرد، وأن يكون الفرد مصدرا لدافعية الذات.

– إدراك انفعالات الآخرين: وتتضمن القدرة على التعاطف مع الآخرين ومعرفة انفعالاتهم، والقدرة على التقاط الإشارات الانفعالية للآخرين وتبنى هذه القدرة على أساس الوعي بالانفعالات، وتعتبر مهارة إنسانية ضرورية في الأعمال القيادية.

– إدارة العلاقات الاجتماعية: وهذا المجال يتطلب الكفاية الاجتماعية ويتطلب المهارات التأثيرية لإدارة انفعالات الآخرين وضبطها، ويعتبر هذا البعد متطلبا هاما في القيادة العليا والأعمال التي تتطلب اتصالات مع المجتمع بشكل مكثف.

(سعاد جبر سعيد، 2015، ص49 –48)

8–3– نظرية بار–اون : ويتضمن نموذجه خمسة أبعاد رئيسية:

- الذكاء بين الأشخاص: ويقصد به التعاطف، والعلاقات بين الأفراد، والمسؤولية الاجتماعية.
- القدرة على التكيف: تشكل مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من التكيف الناجح مع الوسط الذي يعيش فيه وتشمل حل المشكلات، المرونة، اختيار الواقع، وضبط بعدين هما تحمل الضغوط وضبط الاندفاعات.
- المزاج العام: تشمل مجموعة القدرات التي تساعد الفرد على إدراك حالته المزاجية وفهمها وتمييزها وبالتالي التحكم فيها.
- إدراك الضغوطات: وتشمل القدرة على تحمل الضغوط، وضبط الاندفاع، والتحكم بالانفعالات وتأجيل الإشباع (عابد سامية،2019، ص24)

8–4–نموذج واينزنجر2004: قدم واينزنجر"للذكاء الانفعالي" استند على نموذج (ماير وسلوفي) قسم فيه الذكاء الانفعالي إلى كفايتين:

كفاية متصلة بالبعد الشخصي وكفاية متصلة بالبعد بين الشخصي وعلى النحو التالي:

أ–البعد الشخصي للذكاء الانفعالي، ويتضمن:

– الوعي بالذات.

- إدارة الانفعالات.

- الدافعية الذاتية.

ب–البعد البين الشخصي للذكاء الانفعالي ويتضمن:

- الاتصال الجيد بالآخرين.
- مراقبة الانفعالات (أنعام هادي،2013،ص54)

خلاصة الفصل :

تم التناول في هذا الفصل متغير الذكاء الانفعالي ويتضح لنا مما سبق أنه من العوامل التي ساعدت على توجيه الأنظار واهتمام الباحثين إلى مفهوم الذكاء الانفعالي ومحاولة وضع نظريات ونماذج مفسرة له وبناء مقاييس لرصده هي مجموعة التساؤلات التي طرحت في مجالي دراسة كل من الانفعالات والذكاء والعلاقة بينهما . وللإجابة عن هذه التساؤلات بدأت تظهر مجموعة من النظريات المختصة بتفسير الذكاء الانفعالي ، وتبين لنا من العرض السابق أننا أمام توجهين مختلفين لتفسير هذا المفهوم : النموذج المختلط ونموذج القدرة والملاحظ أن كل نموذج من هذه النماذج يتناول الذكاء الانفعالي ويحاول تفسيره من زاوية مختلفة عن الأخرى . ويمكن القول أنه رغم اختلاف هذه النماذج فإنها أثرت في مفهوم الذكاء الانفعالي وأسهمت في إبراز مكوناته المختلفة وطورت مقاييسه وأعطته مكانة في مجال علم النفس.

الفصل الثالث

التكيف المدرسي

تمهيد

1- مفهوم التكيف

2- تعريف التكيف المدرسي

3- العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي

4- خصائص التكيف المدرسي

5- مظاهر التكيف المدرسي

6- أبعاد التكيف المدرسي

7- متطلبات التكيف المدرسي في المرحلة الثانوية

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعد التكيف أحد العمليات التي تمكن الفرد من الحفاظ على صحته النفسية ، ويحقق التوافق مع نفسه ومع بيئته والتي بدورها تفرض عليه مجموعة من المتطلبات بمختلف مجالاتها .
ومن أهم مؤسسات التربية هي المدرسة ، وتعتبر بيئة تحمل مجموعة من الأنظمة والقوانين وتعمل وفق أساليب ووسائل ما يجعلها هي الأخرى تفرض عل الفرد المتعلم مجموعة من المتطلبات لابد له أن يتواءم معها وهذا من أجل تحقيق التكيف المدرسي ، وإن لم يستطع أن يتوافق مع المدرسة نتيجة لعوامل ما فالفرد المتعلم في هذه الحالة يكون تحت دائرة سوء التكيف المدرسي .
نحاول من خلال هذا الفصل تناول التكيف من حيث تطور مفهومه وتعريفه ومفهوم التكيف المدرسي والعوامل المؤثرة فيه وكذا خصائصه ومظاهره وأبعاده ، وأهم متطلبات التكيف المدرسي في المرحلة الثانوية .

التكيف

1- مفهوم التكيف :

التكيف لغة : كلمة تعني التالف والتقارب واجتماع الكلمة ، فهي نقيض التخالف والتنافر والتصادم (فهمي ،1978، ص11)

1-1 تعريف التكيف اصطلاحا:

لقد عرف التكيف العديد من العلماء والباحثين من بينهم:

- كوهين "cohenm" هي تغيير يقوم به الفرد للاستجابة إلى المواقف الجديدة ،وأن يدرك الموقف إدراكا جيدا . (cohen،1994،p32)
- **عباس محمود عوض:** هو كل أشكال النشاط الذي يبذله الفرد من أجل إشباع دافعية وبلوغ أهدافه. (القعد ،2001، ص47)
- **الرافعي :** هو مجموعة من ردود الفعل الذي يعدل بها الفرد البناء النفسي أو السلوكي ليستجيب لشروط محيطة محددة أو خبرة جديدة . (الرافعي ،1987،ص26)
- **فيما يعرفه (فهمي 1987)**بأنه العملية الدينامكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى يغير سلوكه لبحث علاقة أكثر توافق بينه وبين بيئته.(بطرس ،2008،ص101)
- ومن التعريفات الحديثة للتكيف تعريف عوض إذ يرى أن التكيف هو الأسلوب الذي يجعل الفرد أكثر كفاية في علاقاته بالبيئي المحيطة.(عوض ،2000،ص50)
- ويرى الشربيني بأن التكيف هو "القدرة على التعامل مع المتغيرات الداخلية والخارجية دون اضطراب." (الشربيني ،2001،ص17)
- والتكيف في علم النفس هو تلك العملية الدينامكية المستمرة، التي يهدف الفرد به إلى تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه

ومنه فالتكيف هو قدرة الفرد على إقامة علاقات مرضية بينه وبين البيئة التي يعيش فيها

2- تعريف التكيف المدرسي:

يوجد العديد من التعريفات المختلفة لتكيف المدرسي وهذا باختلاف وجهات النظر الباحثين نتناول منها :

- التكيف المدرسي هو قدرة الفرد على تحقيق التلاؤم الدراسي ومن ثم يمكن هذا من عقد علاقات متميزة بينه وبين أساتذته وأصدقائه مشاركتهم في مختلف الأنشطة الثقافية (عوض،1990،ص36)

- كمنا يعرف التكيف المدرسي على أنه :تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي والعقلي والجسمي كما يكون التلميذ مواظبا على الحضور الفعال ويكون متقدم في دراسته ويكتسب الصدقات في بيئته المدرسية الجديدة عن طريق التعاون واللعب والمعاملة الحسنة .

(ابراهيمي ،2003،ص69)

- أما بالنسبة لإبن دانية والشيخ حسن: فهو تلاءم الطالب مع ما تتطلبه المؤسسة التربوية من استعداد لتقبل الاتجاهات والقيم المعارف التي تعمل على تطويرها لدى الطلبة (ناصر ،2006،ص 9)
- كما جاء تعريف ماجدة بهاء الدين السيد عبيد : التكيف المدرسي هو قدرة الطفل على تكوين العلاقات الطيبة مع مدرسيه وزملائه في المدرسة ،كما يظهر من خلال النشاط وإستعاب المواد الدراسية والمواظبة على النظام . (عبيد ،2008،ص45)
- في حين يرى محمد القصاص وناصر الجمعية :التكيف المدرسي هو عملية مستمرة مرتبطة أساسا بمرحلة الانتقال من البيت إلى المؤسسة ،والتي لها تأثير كبير في رسم الصورة التي يتمنها الطفل عن المحيط المدرسي .
- أو هومدى قدرة الطالب على تحقيق الحد المقبول من التأقلم النفسي والجتماعي والأكاديمي سواء كان من الطلاب العاديين أم ذوي صعوبات التعلم .(القصاص والجمعية،2013،ص874)
- أما تعريف التكيف المدرسي حسب :(entwisel et alexander) هو مرحلة نمو مهمة لطفل الذي يتعرض إلى نظام إجتماعي جديد يتطلب منه إكتساب المهارات المتعلقة بالروتين داخل القسم ،والمهارات الشخصية(الزملاء والأساتذة) والمهارات الأكاديمية .(معتوق،2014،ص79)
- كما عرفه أركوف arkoffبأنه البعملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط المدرسي من أساتذة وزملاء .
- أما أييزينك aysenekعرفه بأنه حالة الإشباع التام لحاجيات الفرد من جهة وظروف البيئة من جهة أخرى وإيجاد حالة الانسجام التام بين الفرد والبيئة المادية والاجتماعية . (حرزلي ،2014،ص51)

- التكيف المدرسي هو نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية ،ونمو الفرد السوي معرفيا واجتماعيا، وكذلك التحصيل المناسب وحل المشكلات الدراسية .

(الديب ،2000،ص20)

من خلال التعريفات التي تم طرحها عن التكيف المدرسي نرى أنه من المصطلحات المهمة في المجال المدرسي والتي تأخذ طبعا تربويا أومعرفيا أو نفسيا أو اجتماعيا ، بما يعني ذلك قدرة التلميذ على التلاؤم مع بكل متطلبات الحياة المدرسية بكل ما تحتويه من أنشطة مدرسية ومناهج وقوانين ومدرسين وزملاء، وفي كيفية التعامل في ظل هذه الظروف للوصول إلى التكيف السوي الذي يؤدي إلى عامل النجاح المدرسي.

3- العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي:

3-1 العوامل الذاتية :وهذه العوامل تتعلق بالتلميذ نفسه وتشمل الجانب النفسي والجسمي فالحالة النفسية للمراهق من شعور بالنقص تؤثر على علاقاته بإخوانه في البيت وزملائه في المدرسة مما يحد من تركيزه وفي المتابعة الصحية للتلميذ أثر في تكيفه في المدرسة، فالصحة المعتلة تضطر بالتلميذ إلى إكثار التغيب عن المدرسة أو إلى إهمال الواجبات المدرسية، فيهبط مستواه الدراسي كذلك يؤثر ضعف البصر أو السمع في قدرة التلميذ على متابعة الدروس والاستفادة منها، وهناك أيضا العيوب الجسمية كالتطرف في الطول أو القصر أو النحافة أو البدانة أو العاهات الجسمية، كلها قد تؤثر فيما يصبو إليه التلميذ من احترام أو تعاون مع الأقران في العمل أو اللعب، لذلك تعنى المدرسة الحديثة برعاية الصحة للتلاميذ وعلاج أمراضهم فضلا عن تخصيص مدارس للمعوقين .

(معتوق،2014،ص102-104)

3-2 العوامل التربوية:

3-2-1 الإدارة المدرسية :عمل الإدارة المدرسية لا يقتصر على مجرد تسيير شؤون المؤسسة بل يتعدى ذلك إلى سياسة المدرسة التي تساعد على تربية وتكييف التلاميذ. يقول "عبد الحميد مرسي " في هذا الصدد: " لا يقتصر عمل الإدارة المدرسية على تصريف الشؤون الإدارية اليومية فحسب بل هي مسئولة على رسم سياسة عامة للمدرسة من شأنها المساعدة على تربية التلاميذ وتكييفهم السوي ويتوقف نجاح المدرسة إلى حد كبير على فهم المدير والمدرسين، نجاح التلاميذ واستعدادهم واهتماماتهم وأساليب المعاملة التي تساعد على تنمية شخصيتهم."

3-2-2 التنظيم التربوي :إن الشيء الذي يمكن أخذه بعين الاعتبار في عملية التكيف المدرسي داخل المؤسسة التربوية هو التنظيم التربوي والذي يشمل التجهيزات المادية والبشرية للبيئة المدرسية لذا أكد المختصون على أن: مفهوم استقرار التنظيم التربوي منذ بدأ العام الدراسي من حيث تأثر نوع المعلمين على أقسامهم واستقرارهم في هذه الأقسام وتنقلهم من قسم لأخر أو إجراء تنقلات بين المعلمين من مدرسة إلى أخرى بعد مرور وقت طويل على انتظام الدراسة كل هذا يؤدي إلى إحداث أثر سلبي على مستوى الدراسي للتلاميذ. كما أن ضبط البرنامج التعليمي وإعداد الكتب المدرسية إعدادا جيدا من حيث المادة التعليمية ومن حيث الطريقة التربوية ومن براعة إخراج هذه الكتب وحسن طباعتها كل ذلك أيضا له آثره الهامة على مستوى التلاميذ التحصيلي.

3-2-3 شخصية المعلم وعلاقته بالتلاميذ :إن عملية إصلاح التعليم وإدخال طرق جديدة مآلها الفشل ما لم يهتم بشخصية المعلم وتكوينه، فتكوين المعلم بصورة جيدة يساعد على تحويل المعلومات للتلاميذ بصورة سهلة وبسيطة ولهذا فالتكيف مع المناهج الجديدة مرتبط بشخصية المعلم وتكوينه وتتلخص مهمة الدرس لتحقيق التكيف السوي عند التلاميذ في أمرين اثنين هما :"التعليم والتوجيه" يستعملهما المعلم كلما عمل مع تلاميذه داخل قاعة الدرس أو خارجها فعلاقة المعلم مع التلاميذ تمثل جانبا إنسانيا يؤثر تأثيرا كبيرا في نجاح العملية التربوية وتحقيق تكيف التلاميذ داخل المدرسة وخارجها، هذه الطريقة تؤدي إلى تشويقهم للدرس وحبهم للمعلم وإقبالهم على المادة. لذا يمكن إتاحة فرص الاندماج بين المعلم والتلميذ لإيجاد التجاوب الاجتماعي وتنمية الإحساس بالعلاقات الأخوية القائمة على احترام الصغير الكبير، هذه العلاقات تساعد كثيرا في تهيئة الجو الملائم للتكيف مع البيئة المدرسية.

3-2-4العلاقات بين التلاميذ :إن التكيف المدرسي للتلاميذ لا يتأثر بعلاقتهم مع المعلم فحسب ولكن تساهم فيه عوامل أخرى،من بين هذه العوامل تلك العلاقة بالزملاء داخل الفصل أو خارجه ذلك أن الفرد له غريزة فطرية للتجمع نابعة من الوسط العائلي الذي يعمل على تنميتها وابرزها. ويقول مصطفى فهمي:إلى جانب المدرسة يجب أن يبذل التلميذ من جانبه جهدا ليشترك في الجماعة المدرسية الجديدة ويتكيف معها.ويواصل قوله: إن الصداقة في المدرسة تقوم على أساس تشابه الميول والخبرات وتلعب النوادي دورا هاما في تكوين مثل هذه الصداقات إما عن طريق الاشتراك في هذه النوادي فيتعلم الطالب كيف يعيش

وكيف يتعامل مع الآخرين واذا رفض الاشتراك في النوادي معنى ذلك خوفه من الناس أو عدم تكيفه مع البيئة المدرسية. (إبراهيمي،2003،ص7) .

3-2-5 المنهج وطريقة التدريس:إذ كان المنهج الدراسي مجافيا لميول التلاميذ وحاجياتهم وإذاكان غير متصل بمشكلاتهم الحيوية ،أو غير متناسبة مع قدراتهم العقلية فإنه يتوقع أن تكثر بين التلاميذ حالات الخروج على النظام والإحتكاك بالمدرسين ، وكذلك إذا كانت طلريقة التدريس عقيمة لا تثير الشوق ولا تشحذ تفكير المتمدرسين فإن توقع النتيجة تكون بسوء التكيف وإخفاق كثير من التلاميذ وإذا توالى الإخفاق فإنه يترك آثار سيئة في الشخصية .

وقد حازت المناهج الدراسية على إتمام جانب التربويين من أجل التخطيط العلمي لذا، أنشئت دوائر خاصة لتقويم المناهج في معظم دول العالم من أجل التأكد من صلاحيتها والكشف عن نقاط الضعف فيها ،ومحاولة تعديلها وتحسينها نحو الأفضل ، ويرى(الوكيل محمود 2001) ؟إن مفهوم المنهج الذي أصبح يبعني وفق الرؤية التنبؤية الحديثة مجموع الخبرات لبتنبؤية التي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها بغية مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي ويضيف (مرعي والحيلة 2001) ،أن خير وسيلة لتحسين عملية التعلم تمكن في تطوير وتقويم المناهج الدراسية .

(البساتين،2001،ص43)

3-3 العوامل الخارجية:

3-3-1 الأسرة :إن للجو الأسري الذي ينمو فيه التلميذ أثرا كبيرا في حياته وتفاعله مع الآخرين فالجو العائلي الذي يكون مملوء بالخلافات والاضطرابات النفسية التي تسود في البيت لها تأثير كبير عليه وأيضا دور فعال في تكيف المراهق، وعلاقاته بإخوانه ووالديه، كل ذلك يمتد تأثيره على الحياة الاجتماعية المدرسية، مثال ذلك ما يتعرض له المراهق في حاجاته إلى الاستغلال ورفض الوالدين له الخروج عن

سلطتها وامتداد ذلك إلى رفض للأساتذة (كسلطة) والاستغلال عنهم وعن الزملاء وما ينجم عن ذلك من صراعات تعبر عن عدم تكيف اجتماعي مدرسي.

3-3-2المجتمع :يتضح من دراسة مشكلات التلاميذ في المؤسسة التعليمية،مدى تأثير الوسط الاجتماعي في سلوكهم واتجاهاتهم النفسية وسيرهم في الدراسة وانتظامهم في العمل المدرسي، ولا يقتصر الأمر على ما يكتسبه التلميذ من الحي الذي يعيش فيه من أساليب

في السلوك والتعامل، بل إن التلميذ أحيانا يكون صداقات من أفراد جنسه أو من الجنس الآخر فتستوعب قدرا من وقته ونشاطه بحيث يتأثر أحيانا مستواه الدراسي .
(معتوق، 2014،ص113)

يمكن القول أن التكيف المدرسي يتأثر بكل هذه العوامل بحيث نرى أن العوامل الذاتية والتي تتعلق بالتلميذ نفسه من مشاعر وأحاسيس يشعربها التلميذ تؤثر حتما على علاقاته مع المحيط الخارجي بالإضافة إلى العوامل التربوية والتي تشمل على كل من النظام التربوي والإدارة المدرسية والمعلم وعلاقاته بالتلاميذ وحتى التلاميذ فيما بينهم تسير وفق نظام متسلسل مما يسنح الفرصة للتلميذ بإعطاء كل ما لديهم وتصديهم لكل المواقف الجديدة، وكذلك العوامل الخارجية التي تشمل الأسرة والمجتمع وهما عنصرين مهمين في حياة التلميذ بحيث أغلب تواجده في أسرته أو محيطه الاجتماعي فكل ما يتعرض له سيؤثر حتما على سلوكاتهم وانتظامهم في العمل المدرسي وسيرهم في الدراسة.

4- خصائص التكيف المدرسي:

هناك مجموعة من الخصائص تميز التلميذ المتكيف عن غيره وأهمها:

4-1التوافق :ويتمثل في ذلك التوافق الشخصي و يتضمن الرضا و التوافق الاجتماعي،و يشمل التوافق الأسري و التوافق و التوافق الدراسي و التوافق المهني.

4-2 الشعور بالسعادة مع النفس :ودلائل ذلك الشعور بالسعادة و الراحة النفسية لما للفرد من ماض نظيف و حاضر سعيد و مستقبل مشرق،و الاستفادة من مسرات الحياة اليومية وإشباع الدوافع و الحاجات النفسية الأساسية و الشعور بالأمن و الطمأنينة و الثقة و وجود اتجاه متسامح نحو الذات و احترام النفس و تقبلها و الثقة فيها و تقدير الذات حق قدرها.

4-3 الشعور بالسعادة مع الآخرين :و يظهر ذلك في حب الآخرين و الثقة بهم واحترامهم و تقبلهم وجود اتجاه متسامح نحو الآخرين و القدرة على علاقات اجتماعية دائمة،الانتماء للجماعة و القيام بالدور الاجتماعي المناسب و التفاعل الاجتماعي السليم و القدرة و التضحية و خدمة الآخرين.

4-4 تحقيق الذات واستغلال القدرات :يتمثل ذلك في فهم النفس و التقييم الواقعي الموضوعي للقدرات و الإمكانيات و الطاقات،و تقبل نواحي القصور و تقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات الموضوعية و تمثل مبدأ الفروق الفردية و وضع أهداف و مستندات الطموح(الختاتنة، ،2012،ص96) .

4-5 مواجهة مطالب الحياة :ودلائل ذلك النظرة السليمة الموضوعية للحياة و مطالب و مشكلاتها اليومية في مواجهة الواقع و القدرة على مواجهة احباطات الحياة و بذل الجهود من أجل التغلب على هذه المشكلات و حلها و تقدير و تحمل المسؤوليات الاجتماعية،و تحمل السلوك و السيطرة على الظروف البيئية كلما أمكن.

(زهران، 2001،ص28)

5- مظاهر التكيف المدرسي :

يعتبر التكيف مركز الصحة النفسية والدال على وجودها وإذا حدث أي تغير في الفرد، أو في بيئته ولم يستطيع إيجاد كيفية التوافق مع تغيرات حدث سوء التكيف وساءت الصحة النفسية للفرد، وهنا يكون لدينا شكلين هامين من أشكال التكيف وهما : التكيف الحسن ، والتكيف السيئ والتكيف المدرسي هو الحالة الايجابية للتلميذ أو الفرد المتعلم التي يجب أن يكون عليها في الوسط المدرسي

الذي يتعلم فيه للتحقق صحته النفسية، وللتكيف المدرسي الحسن عدة مظاهر نذكر منها:

5-1 الراحة النفسية :من بين سمات التلميذ المتوافق هو قدرته على الصمود إزاء المشكلات التي تواجهه وتؤدي إلى سوء تكيفيه مثل: القلق والاكتئاب والوسواس القهري ....الخ والخلو منها يدل على حدوث الراحة النفسية وحسن التكيف.

5-2 الأعراض الجسمية :أن خلو الجسم من الأمراض والاضطرابات ،والأعراض السيكوسوماتية المنشأ النفسي للفرد المتعلم يدل على قدرته على التكيف السليم.

(فوزي محمد جبل، 2000، ص73 - 74)

5-3 العلاقة الصحية مع الذات :وتشتمل ثلاث أبعاد وهي:

فهم الذات : ويعني إن يعرف المرء نقاط القوة وضعف فيه

- تقبل الذات :أي أن يتقبل المرء ذاته بايجابياتها وسلبياتها
- أن يسعى الفرد المتعلم إلى تطوير وتحقيق ذاته

5-4 **الشعور بالأمن:** التلميذ المتكيف ايجابيا يشعر بالأمن والطمأنينة بصفة عامة وهذا يدل على قدرته على مواجهة القلق، والصراع، الذي يتعرض له وقدرته على حل المشكلات ضمن إمكانياته وحدود واقعه.

5-5 الاستفادة من الخبرة :التكيف المدرسي الحسن هو الذي يجعل التلميذ يقوم بالتعديل من سلوكه ضمن الخبرات التي تعرض لها .

5-6 التناسب :ويعني هذا أن تكون ردود أفعال التلميذ في المدرسة متناسبة والموقف الذي يمر به والظروف التي تحيط به، لاسيما في الجانب الانفعالي، بحيث لا تكون بحساسية زائدة أو باللامبالاة وأن حدث هذا دل على سوء التكيف المدرسي.

5-7 **الواقعية** :وهذا يعني أن التلميذ يدرك إدراكا يتناسب مع الحقيقة والواقع الذي يحيط به ،وطبعا هذا يكون ضمن حدود إمكاناته وقدراته.

5-8 ضبط الذات :أي إن التلميذذ يثق في قدراته على التحكم في سلوكياته واندفاعاته

5-9 المرونة :بحيث إن الفرد المتعلم أو التلميذ يجد البدائل دائما للسلوك الذي يفشل فيه حتى يصل إلى هدفه . (موسى جبريل وآخرون ، 2008، ص59/58)

5-10 القدرة على بناء علاقات اجتماعية :أي قدرة الفرد المتعلم على بناء علاقات اجتماعية مع الأخريين ضمن محيطه المدرسي بحيث أنه يجب ان تتسم علاقاته بالفاعلية وقدرته على تحمل المسؤولية وتفهم الأخريين. (فوزي محمد جبل،2000 ، ص77)

5-11 النجاح الدراسي :يعتبر النجاح الدراسي أهم مؤشر للتكيف المدرسي كونه يشير إلى قدرة الفرد المتعلم على إشباع حاجاته المعرفية والانفعالية ودافعيته في النجاح حتى يزيد مستوى تحصيله وأدائه المدرسي . (موسى جبريل،نزيه حمدي ، 2008،ص61)

6- أبعاد التكيف المدرسي:

يمكن النظر إلى التكيف المدرسي من حيث أبعاده ومجالاته المتنوعة كما يلي:

6-1 البعد النفسي :ويشمل السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع الأولية(الجوع، العطش الجنس، الراحة والأمومة) والثانوية المكتسبة(الأمن، الحب، التقدير، والاستقلال) وانسجامه وحل صراعاتها وتناسب قدرات الفرد وإمكاناته مع مستوى طموحه وأهدافه.

6-2 البعد العقلي :ويقصد بالبعد العقلي كل من الإدراك الحسي والتذكر والتفكير والذكاء وكذا الاستعداد لتقبل المواد الدراسية أو قدرة التلميذ على تنظيم وقته والتوفيق بين أوقات الدراسة والمذاكرة والترفيه.

6-3 البعد الاجتماعي :أما البعد الاجتماعي فيرى": محمود عوض" أنه " قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم بينه وبين أساتذته وزملائه، إنما يساعد على توافقه الذاتي وسماته.

(معتوق، 2014،ص106)

7- متطلبات التكيف المدرسي للتلاميذ في المرحلة الثانوية :

تعتبر المرحلة الثانوية من أكثر المراحل التعليمية أهمية بالنسبة للتلاميذ في مختلف

المجتمعات نظرا للتحديات الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية، والسياسية التي يعيشونها، وكونها أيضا تعبر عن الجسر الذي يمكنهم من خلاله الوصول إلى تحقيق هويتهم وأهدافهم
وتغطي المرحلة الثانوية مرحلة مهمة من مراحل النمو لدى التلاميذ ، وهي المراهقة وتعرف بأنها مرحلة نمو طبيعي يمر بها التلميذ تتميز بتغيرات فسيولوجية وسيكولوجية، فإذا لقيت هذه المرحلة بالرعاية النفسية والتربوية السليمة، تجنب التلميذ المراهق الوقوع في الأزمات والمشكلات .(نوال محمد عطية، 2001،ص21)

كما يمكن إن ينتج عن هذه التغيرات مشكلات نفسية واجتماعية تحول دول تحقيق التكيف المدرسي في الثانوية، فالتلميذ المراهق عندما يلتحق بالثانوية يتعرض للمواقف ومشكلات جديدة مع زملائه وأساتذته والمواد الدراسية مما قد يسبب الحيرة والارتباك له، وتولد عن ذلك القلق والاضطراب وبالتالي سوء التكيف المدرسي خاصة في ظل وجود التوجيه الخاطئ أما إذا توفر التوجيه السليم وعرف التلميذ كيف يواءم بين رغباته ومتطلبات التكيف فأنه يستطيع أن يتكيف مع الوسط المدرسي في المرحلة الثانوية.
(مصطفى فهمي،1990،ص122)
ويمكن لنا أن نلخص هذه المتطلبات الضرورية لتحقيق التكيف المدرسي كالتالي: (متطلبات بيئية متطلبات اجتماعية، متطلبات نفسية، ومتطلبات دراسية)

7-1 متطلبات بيئية:

ويقصد بها كل المتطلبات التي يصادفها التلميذ في وسطه المدرسي والتي لابد له من التعرف عليها و هي المهام والالتزامات والحقوق الواجبات نحو النشاطات المدرسية ومرافقها، لضبط سلوكه وضمان النظام فيها.(أمنية رزق ،2008 ،17ص)

7-2 متطلبات اجتماعية:

يعيش التلميذ في الثانوية في وسط من العلاقات الاجتماعية والإنسانية والتي يتفاعل معها وتساهم في تكوين شخصيته معرفيا، وانفعاليا، وشخصيا واجتماعيا وتكون هذه العلاقات تنحصر بين التلميذ وزملائه وأساتذته والطاقم الإداري، ولتحقيق التكيف مع هذا المطلب لابد أن تتوفر في هذه العلاقات عنصر المحبة والتقدير، والاحترام، والمشاركة، والأمن والطمأنينة
. (نوال محمد عطية،2001، ص 24-25)

7-3 متطلبات نفسية :

ويرتكز هذا المطلب على المجال الشخصي (الذاتي) للتلميذ ، بحيث أن يجب أن يكون التلميذ

راضي عن نفسه وعن حياته والخلو من الصراعات النفسية التي تسبب مشاعر القلق والضيق، وأيضا الشعور بالأمن النفسي . (محمد يوسف راشد،2011 ،ص 708)

ويكون له المطلب أساس أخر وهو الأسرة التي تعمل على بناء مفهوم ذات جيد عند التلميذ وتعلمه كيف يكون راضي عن نفسه وتعمل أيضا على إشباع حاجاته النفسية من الحب والثقة، ثم يأتي دور الثانوية والتي تعمل على بناء برنامج يوفر خدمات التوجيه والإرشاد الضرورية له.

7-4 متطلبات دراسية:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة تغيرات نفسية وفسيولوجية تطرأ على التلميذ هذه التغيرات قد ينجم عنها مشكلات، وان من بين أهم التغيرات هي التغيرات المعرفية بحيث أنه يعتبر في مرحلة متطورة جدا من التفكير المنطقي والنضج لذا فهو يحتاج إلى إشباع حاجاته المعرفية، وتعمل الثانوية على توفير هذا المطلب من خلال إكسابه أساليب تعلم جديدة، تتوافق مع ميوله ورغباته وطموحاته، ومن شأنها أن تزيد في دافعيته نحو تحقيق النجاح الدراسي.

(نوال محمد عطية،2001،ص25)

كما أثبتت دراسة لمحمود الزيادي(1964) وأخرى ل مصطفى الفقي (1983) وأخرى ل أمل حسونة (1987)أن التكيف المدرسي في المرحلة الثانوية والجامعية يتحقق بتحقق هذه المتطلبات وهي:

- العلاقة الحسنة مع الزملاء.
- العلاقة الحسنة مع الأساتذة.
- القيام أوجه النشاط الاجتماعي.
- الاتجاه نحو المواد الدراسية حسن.
- حسن تنظيم الوقت.
- إتباع طرق جيدة للمذاكرة.
- التفوق الدراسي.
- العلاقات الحسنة مع الإدارة.
- الحالة الصحية الجيدة.
- العلاقات الحسنة في المنزل وداخل الأسرة.
- فعالية العلاقات الاجتماعية.
- الحالة الانفعالية.

– التحصيل الدراسي.

بينما اتفق كل من" كوردك Kurdek"و "سكنلير Sinclair" (1989) و "ينتزل Wintzel"(1991)على أنه لتحقيق التكيف المدرسي لا بد من المتطلبات التالية:

- المعدل العام الذي يعكس أداء التلميذ في المهمات الدراسية خلال الفصل الدراسي كامل
- نتائج الاختبارات التحصيلية التي على امتلاك التلميذ للقدرات المعرفية الأساسية للأداء المدرسي

مدى التزام التلميذ بالسلوكيات الاجتماعية المتوقعة منه داخل الصف الدراسي.

(حسني زكري السيد،2010،ص 197–198)

خلاصة الفصل :

حسب ما توصلنا إليه في هذا الفصل فان التكيف المدرسي يعد ركيزة أساسية لانطلاق الإنسان نحو حياته المستقبلية فهو يهدف إلى تربية ومعرفة قدراتهم ، وله عدة مظاهر يمكن من خلالها التأكد من حدوث التكيف المدرسي ، ومن أهمها تحقيق النجاح المدرسي ويعد تحقيق التكيف المدرسي في المرحلة الثانوية من المتطلبات الأساسية التي تجعل التلميذ يوائم بينها وبين رغباته ، كما يمكن أن تتدخل عدة عوامل تؤثر على التكيف المدرسي فتعيقه ويؤدي إلى سوء التكيف ، وتتعلق العوامل المؤدية لسوء التكيف المدرسي إما بالتلميذ نفسه أو بأسرته أو بالمدرسة أو المجتمع .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجتمع وعينة الدراسة

3- حدود الدراسة

4- الدراسة الاستطلاعية

5- أدوات الدراسة

6- الخصائص السيكومترية للدراسة

7- الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد التعرض إلى الجانب النظري من خلال الفصول السابقة سنتعرض في هذا الفصل للإجراءات المنهجية لدراسة، والتي تشمل المنهج المتبع في الدراسة والدراسة الاستطلاعية ،والدراسة الأساسية وأدوات لجمع المعلومات والأساليب الإحصائية

وسنقوم بالتفصيل في هذه الخطوات وذلك بعرضها ابتداء من المنهج المتبع والعينة والأدوات المستخدمة الدراسة الاستطلاعية وصولا إلى المعالجة الإحصائية والأساليب المستخدمة فيها ثم التطرق إلى إجراءات الدراسة الميدانية وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل .

1- منهج الدراسة:

يعرف منهج البحث بتعريفات متعددة من أشملها التعريف الذي أورده بدوي(1977) بقوله إن منهج البحث يعني أن الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة ، تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة .

(العساف،2006، ص 90)

إن طبيعة المشكلة المدروسة تفرض على أي فرد باحث أن يتبع منهج علمي سليم، وعلى اعتبار أن كلا من متغيري الدراسة الحالية (الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي) سيتم تناولهما كميا فقد تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة، و**يعرف المنهج الوصفي بأنه:** طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدارسة الدقيقة.

(سلاطنية جيلاني،2014،ص142)

ويرى آخرون بان المنهج الوصفي عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.

(عبيدات، أبونصار ،مبيض،1999،ص46)

2- مجتمع وعينة الدراسة:

العينة عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية ، كما انها جزء من الكل وتكون ممثلة للمجتمع الأصلي وتحمل خصائصه.

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية التي يعتمد الباحث فيها على إدخال عناصر محدد يقصدها مسبقا وذلك لأسباب متعددة مثل خصوصيات بعض المجتمعات الأصلية من حيث صغر تعدادها وجغرافية توزيع عناصرها. (بوسنة محمود،2007،ص192)

ونقوم باختيار هذه العينة اختيار حرا على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي نقوم بها

(ذوقان عبيدات ، عبدالرحمان عدس ، كابد عبد الحق ،2005، 106)

ولقد تم اختيار عينة الدراسة بأسلوب العينات أللاحتمالية أي بالطريقة القصدية أو العمدية وهذا نظرا لما تتطلبه متغيرات الدراسة الحالية التي شملت على مستوى واحد وهو الثانية ثانوي ،

وتخصصين محددين وهما الصف العلمي والصف الأدبي تتمثل عينة الدراسة في تلاميذ السنة الثانية ثانوي وقد بلغ العدد الكلي (210)تلميذ وتلميذة

- عينة الدراسة الاستطلاعية (30) تلميذ وتلميذة .
- عينة الدراسة الأساسية بلغت(90) تلميذ وتلميذة .

3- حدود الدراسة :

أ/ الحدود المكانية والزمنية:

تم إجراء هذه الدراسة بثانوية بوخاري عبد المالك بولاية تقرت وهذا في الفترة الممتدة 2022/03/20إلى2022/03/22 حيث تم توزيع استمارتي الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي واسترجاعهم في نفس الفترة المذكورة .

ب/ الحدود البشرية:

تمثلت الحدود البشرية في عينة تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة العلوم الطبيعية وشعبة الآداب في ثانوية بوخاري بولاية تقرت .

4- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدارسة الاستطلاعية الخطوة الهامة والضرورية التي تساعدنا على التعرف على الميدان الذي يجري فيه البحث ومدى الإمكانيات اللازمة والمتوفرة التي تتدخل في سيره ، بالإضافة إلى استشارة ذوي الخبرة والمهتمين بالموضوع والتعرف على أرائهم ، إلى جمع المعلومات الأولية التي تمكن الباحث من التأكد من وجود الإشكالية المطروحة في الميدان ،ومرحلة تجريب الدراسة واختبار سلامة أدوات البحث ومدى صلاحيتها ويمكن

(محمد خليفة بركات،1984،ص73)

كانت الزيارة إلى ثانوية بوخاري عبد المالك ، حيث كان الاستقبال من طرف مدير الثانوية والطاقم الإداري للمؤسسة ومستشارة التوجيه من دون أي صعوبات ،أين إلتقينا مع الفئة المعنية بالدراسة وهذا بغرض معرفة تجاوبهم مع الموضوع

وقد كانت هذه الزيارة الأولى أما في الزيارة الثانية فقد قمنا بتوزيع عينة من الاستبيان تقدر ب(30) نسخة لكل من استبيان الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي لكل من الجنسين ،لغرض حساب صدق وثبات هذين الاستبيانين ، بالإضافة من خلال هذه الزيارة التأكد من:

- التعليمة المستخدمة في الأداتين مناسبة وواضحة.
- التأكد من وضوح اللغة في المفردات وعدم وجود غموض في الكلمات .

– مدى ملائمة بنود الاختبار لعينة الدراسة مقارنة بمستوى التلاميذ.

– ضبط الوقت اللازم والمستغرق في الإجابة على بنود الاختبار.

5– أدوات الدراسة:

يركز الباحث على تقنيات وأدوات لجمع المعطيات والبيانات الخاصة بالظاهرة المراد دراستها واختيار لتقنيات والوسائل المتعددة علميا يتوقف أساسا على طبيعة موضوع الدراسة والهدف المراد الوصول إليه.

وبما أننا بصدد معرفة العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ، وتماشيا مع طبيعة الموضوع للتحقق من فرضيات الدراسة

تم استخدام في الدراسة الحالية مقياسين هما:

– مقياس الذكاء الانفعالي .

–مقياس التكيف المدرسي .

1– مقياس الذكاء الانفعالي :

يطلق على هذا المقياس بالاختصار (SEIS)

وهو من إعداد شوت وأخرون **Schutte et al1988**وهم كل منcooper، Malouff:

Haggerty 1998 Hall ،Golden،Dornheim

وهو مقياس من المقياسين التقرير الذاتي مكون من 33 بند ، ويحتوي على سلم من خمس درجات حيث تدل كل درجة على أعلى مستوى من الذكاء الانفعالي ، وقد قام مؤلف هذا المقياس باستخدامه في لبعديد من الدرسات

(Steven De Lazzari; 2000: 39-40)

ويتألف المقياس من خمسة استجابات لسلم ليكارت وهي : غيرموافق تماما– غير موافق – لا أدري – موافق — غير موافق

مفتاح التصحيح :

تنقط الاستجابات السابقة على خمس نقاط وتكون الدرجة على المقياس بجمع الدرجات المعطيات حيث تعطى موافق تماما 5 نقاط، موافق 4 نقاط ، لا أدري 3 نقاط ، غير موافق 2 نقطتين ، غير موافق تماما 1 نقطة .

6- الخصائص السيكومترية لدراسة:

6-أ حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الانفعالي

6-أ-1 حساب الصدق التمييزي:

تم التأكد من هذا الصدق عن طريق المقارنة الطرفية بين متوسط درجات الثلث الأعلى (27%) من توزيع درجات العينة الاستطلاعية في مقياس الذكاء الانفعالي ، ومتوسط درجات الثلث الأدنى (27%) من هذا التوزيع (أفراد العينة الاستطلاعية عددها 30، ومنه N=30×0.27= 08، إذن عدد أفراد كل من المجموعتين الدنيا والعليا يساوي 08)، حيث تم اختبار الفرق بين المجموعتين (العليا والدنيا) بواسطة اختبار **ت (t-test)** لعينتين مستقلتين، ولخصت النتائج في الجدول الآتي:

جدول رقم (01) : معامل الصدق التمييزي لمقياس الذكاء الانفعالي

العينة N= 16	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت -T-	مستوى دلالة ت -T-
المجموعة العليا	126.87	10.50	Tc= 6.45 Tt= 2,75	دالة عند 0.01
المجموعة الدنيا	100.62	4.68		

Tc = قيمة T المحسوبة ، Tt = قيمة T المجدولة .

نلاحظ من الجدول أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمتها المجدولة (Tt= 2,75 < Tc= 6.45). وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين العليا و الدنيا عند مستوى الدلالة (α = 0.01) و عند درجة الحرية (df =14) ، بمعنى أن المقياس يتسم بالقدرة على التمييز بين ذوي الدرجات العليا و ذوي الدرجات الدنيا ، ومنه فمقياس الذكاء الانفعالي يمتاز بدرجة عالية من الصدق التمييزي .

6-أ-2 الثبات:

1- طريقة التجزئة النصفية:

أ- جدول رقم (02): معامل ثبات درجات مقياس الذكاء الانفعالي بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	معامل الارتباط	تعديل معامل الثبات
الذكاء الانفعالي	**0.77**	**0.80**

يتضح من هذا الجدول أن معامل الثبات قوي وهو ما يبين أن المقياس ثابت.

2- طريقة معامل ألفا كرونباخ :

ب- جدول رقم (03): معامل ثبات درجات مقياس الذكاء الانفعالي بطريقة معامل ألفا كرونباخ .

البعد	معامل ألفا كرونباخ
المقياس ككل	**0.83**

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل يساوي (0.83) ، مما يبين أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

2- مقياس التكيف المدرسي من إعداد(بن عائشة سمية)

مقياس التكيف المدرسي من إعداد الباحثة بن عائشة سمية سنة (2015) ، وهو مكيف على البيئة الجزائرية ، ويتكون المقياس من (64) عبارة هذا بعد الإطلاع على عدة استبيانات ومقاييس موجهة لقياس التكيف المدرسي منها :

- مقياس هنري بورو (HENRI BOROUW) للتكيف الأكاديمي
- استبيان التكيف المدرسي للباحث لخضر محمد القصاص(2013)

مجالات المقياس :

قررت الباحثة إلى تقسيم المقياس إلى أربع مجالات أساسية وهي : المجال البيئي ، المجال الاجتماعي ، المجال النفسي ،المجال الدراسي بحيث يتكون كل مجال من 16 عبارة .

كيفية تطبيق هذا المقياس:

يطبق هذا المقياس بصورة فردية أو جماعية على تلاميذ المرحلة الثانوية.

كيفية تنقيط المقياس على أساس المقياس :

يحتوي المقياس على(64) عبارة وثلاث بدائل هي (نعم3) ،(أحيانا2)،(لا1) بالنسبة .

6-ب - حساب الخصائص السيكومترية لمقياس التكيف المدرسي

6-ب-1- حساب الصدق التمييزي:

تم التأكد من هذا الصدق عن طريق المقارنة الطرفية بين متوسط درجات الثلث الأعلى (27%) من توزيع درجات العينة الاستطلاعية في مقياس التكيف المدرسي، ومتوسط درجات الثلث الأدنى (27%) من هذا التوزيع (أفراد العينة الاستطلاعية عددها 30، ومنه N=30×0.27= 08، إذن عدد أفراد كل من المجموعتين الدنيا والعليا يساوي 08)، حيث تم اختبار الفرق بين المجموعتين (العليا والدنيا) بواسطة اختبار **ت (t-test)** لعينتين مستقلتين، ولخصت النتائج في الجدول الآتي:

جدول رقم (04) : معامل الصدق التمييزي لمقياس التكيف المدرسي

العينة N= 16	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت -T-	مستوى دلالة ت -T-
المجموعة العليا	146.50	3.42	Tc= 11.27 Tt= 2,75	دالة عند 0.01
المجموعة الدنيا	127.87	3.18		

Tc = قيمة T المحسوبة ، Tt = قيمة T المجدولة .

نلاحظ من الجدول أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمتها المجدولة (Tt= 2,75 < Tc=11.27). وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين العليا و الدنيا عند مستوى الدلالة (α = 0.01) و عند درجة الحرية (df =14) ، بمعنى أن المقياس يتسم

بالقدرة على التمييز بين ذوي الدرجات العليا و ذوي الدرجات الدنيا ، ومنه فمقياس التكيف المدرسي يمتاز بدرجة عالية من الصدق التمييزي .

6-ب-2-الثبات:

1- طريقة التجزئة النصفية: تقوم هذه الطريقة على تقسيم المقياس إلى نصفين فردي وآخر زوجي وحساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في كلا الجزأين عن طريق تطبيق معامل ارتباط بيرسون (ر).

وهذا يمكننا من الحصول على معامل ثبات نصف واحد للمقياس، لذا يتم تطبيق معادلة التعديل لسبيرمان براون، وذلك للحصول على معامل ثبات درجات المقياس الكلي، وتم اختيار هذه الطريقة لاتسامها بعدة مزايا أهمها أنها تغطي العيب الذي تخلفه طريقة إعادة تطبيق المقياس، كما أنها تختصر الوقت والجهد.

والجدول التالي يوضح معامل ثبات درجات المقياس بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التكيف المدرسي

جدول رقم (05): معامل ثبات درجات مقياس التكيف المدرسي بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	معامل الارتباط	تعديل معامل الثبات
التكيف المدرسي	**0.68**	**0.72**

يتضح من هذا الجدول أن معامل الثبات قوي وهو ما يبين أن المقياس ثابت.

2- طريقة معامل ألفا كرونباخ:

جدول رقم (06): معامل ثبات درجات مقياس التكيف المدرسي بطريقة معامل ألفا كرونباخ

.

البعد	**معامل ألفا كرونباخ**
المقياس ككل	**0.75**

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل يساوي **(0.75)** ، مما يبين أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

7- الأساليب الإحصائية:

تضمن هذا الفصل المنهج المتبع في دراستنا والأساليب الإحصائية المستخدمة حيث استخدامنا في دراستنا مجموعة من الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات وذلك بغرض معرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة حيث تم الاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss) إصدار 25 وهذه الأساليب هي :

- معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة الارتباطيه بين متغيري الدراسة
- اختبار (t.test) – لحساب الفروق بين الجنسين على مقياس الذكاء الانفعالي
- اختبار (t.test) – لحساب الفروق بين الجنسين على مقياس التكيف المدرسي .

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يكون قد تم توضيح أهم الإجرات المنهجية التي يتبعها الباحث في دراسته الميدانية ، فهي بذالك تسهل له عملية جمع البيانات ومعالجتها بطرق علمية بحيث يمكن الاعتماد على نتائجها ، حيث يبدأ الباحث دراسته الميدانية بدراسة استطلاعية تمهيدية للدراسة الأساسية ، ثم التعريف بالمنهج المستخدم والعينة والأدوات المستخدمة ، ثم التحقق منها عن طريق المعالجة السيكومترية لها ، وصولا إلى الأساليب الإحصائية المستعملة في ذلك .

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

خلاصة الفصل

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل عرض النتائج المتوصل إليها وتحليلها ومناقشتها في ضوء الفرضيات المطروحة ، وهي غاية البحث كل بحث علمي ، وهذا اعتمادا على ما تم التعرف عليه من خلال الدراسات السابقة والخلفية النظرية لمتغيري الدراسة، حيث كان تفسير النتائج على النحو التالي:

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ولاختبار صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام "معامل ارتباط بيرسون" لمعرفة ما إذا كانت هناك علاقة إرتباطية بين الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

جدول رقم (07) يوضح دلالة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي

المتغير	ن	ر المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكاء الانفعالي	**90**	**0.770**	**89**	**دالة عند 0.01**
التكيف المدرسي				

من خلال الجدول يتضح لنا أن قيمة الإرتباط بلغت 0.770 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01 .

إذن الفرضية العامة محققة توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

وهذا يدل على أن الذكاء الانفعالي مؤشر مهم في زيادة التكيف المدرسي ،وهناك مجموعة من العوامل التي كانت وراء هذه العلاقة بين المتغيرين الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي، فبالرجوع إلى الجانب النظري نجد أن الذكاء الانفعالي يرتبط ارتباطا وثيقا بالصحة الذهنية السليمة والتي يمكن تحقيقها بتفهم مشاعر الآخرين ومشاعر الفرد نفسه، حيث تؤدي قدرة الفرد على إدراك مشاعر الآخرين والتواصل معها إلى التنظيم الفعال للانفعالات، فالأفراد الأذكياء انفعاليا سعداء في نشاطاتهم الاجتماعية وقادرون على إدراك الانفعالات بشكل دقيق والتكيف معها باستخدام طرق رائعة وفعالة في تنظيمها أثناء تقدمهم نحو تحقيق أهداف مهمة، أما الأفراد الذين يعانون من ضعف في الذكاء الانفعالي، يواجهون مشكلات في قدرتهم على التكيف، والتخطيط للحياة، وهذا يعود إلى عدم قدرتهم على فهم انفعالاتهم الذاتية، ومن الممكن أن يؤدي هذا إلى حالة من الاكتئاب، فبالإضافة إلى قدرته على بناء علاقات اجتماعية مع

الآخرين ضمن محيطه المدرسي،بحيث يجب أن تتسم هذه العلاقات بالفاعلية والقدرة على تحمل المسؤولية ، بالإضافة إلى حسن متابعة الدروس مع الأستاذ في القسم وتجنب العيابات المتكررة من المدرسة، والمشاركة في الأعمال والنشاطات التربوية والثقافية التي تتضمنها المدرسة والتي يبادر بها التلاميذ ويحقق فيها روح المسؤولية والثقة بالنفس ،والتعاون بين الرفاق ومن هنا نصل إلى تحقيق الهدف المرجو وهو تحقيق النجاح الدراسي.

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي)

1- جدول رقم(08) يوضح دلالة الفروق بين التخصصين في الذكاء الانفعالي

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت -T-	درجة الحرية	مستوى دلالة ت -T-
علوم	45	145.68	19.15	Tc=12.475	88	0.01
آداب	45	193.62	17.24			

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن المتوسط الحسابي في الشعبة الدراسية علوم للذكاء الانفعالي بلغ (145.68) وبانحراف معياري(19.15) وعند الشعبة الدراسية أدب بلغ المتوسط الحسابي (193.62) وبانحراف معياري (17.24) ومنه نلاحظ أن هذه الفروق متفاوتة بنسبة كبيرة ومنه يمكننا القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي في التخصص الدراسي(علمي – أدبي) لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وهو ما يؤكده اختبار الفروق(t test) والتي بلغت (12.475)وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وعند درجة الحرية DF=88 وعليه يتم قبول الفرضية الأولى التي تثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لذكاء الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير التخصص.

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى طبيعة التكوين الدراسي والمناهج الدراسية في كل تخصص أدبي أو علمي .

- الجانب المعرفي لدى التلميذ يسهم إيجابيا في العملية الانفعالية من خلال عملية التعبير التي يتصف بها أصحاب التخصص الأدبي في تفسير المواقف الانفعالية التي تواجهه.

3-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس

جدول رقم (09)يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في الذكاء الانفعالي(ذكر- أنثى)

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت -T-	درجة الحرية	مستوى دلالة ت -T-
الذكور	26	160.38	30.68	Tc=1.886	88	0.063
الاناث	64	173.42	29.34			

يتضح من الجدول رقم(11) أن المتوسط الحسابي للجنسين في الذكاء الانفعالي بلغ عند الذكور (160.38) وبانحراف معياري (30.68)وعند الإناث بلغ المتوسط الحسابي (173.42)وبانحراف معياري (29.34) ومنه نلاحظ أن هذه الفروق متفاوتة بنسبة ضئيلة لصالح للإناث ومنه يمكننا القول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي وهو ما تؤكده كذلك قيمة اختبار الفروق (t test) والتي بلغت (1.886) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.063) وعند درجة الحرية DF=N1+N2-2=88 وعليه يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير هذه النتائج كالأتي:

- أن النجاح لم يعد مرتبطا بنوع الجنس نظرا لتشابه الخصائص النمائية الانفعالية والاجتماعية بين الذكور والإناث.
- أن التغير السريع والجذري في قيم المجتمع الجزائري نتيجة التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وأثار العولمة أزال الفوارق بين الذكور والإناث.
- توسع دائرة الميول والاهتمامات لكلا الجنسين .

- أن تطابق الذكور والإناث في مستوى الذكاء الانفعالي يبرهن على أن عينة الدراسة تتمتع بمنظومة قيم واحدة.
- توسع دائرة الميول والاهتمامات لكلا الجنسين .

4-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى لمتغير الجنس

جدول رقم(10) يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في التكيف المدرسي

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت -T-	درجة الحرية	مستوى دلالة ت -T-
الذكور	26	187.96	39.96	Tc=0.537	88	0.592
الإناث	64	184.09	26.54			

يتضح من الجدول رقم(12) أن المتوسط الحسابي للجنسين في التكيف المدرسي بلغ عند الذكور (187.96) وبانحراف معياري (39.96)وعند الإناث بلغ المتوسط الحسابي (184.09)وبانحراف معياري (26.54) ومنه نلاحظ أن هذه الفروق متفاوتة بنسبة ضئيلة لصالح الذكور ومنه يمكننا القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي وهو ما تؤكده كذلك قيمة اختبار الفروق (t test) والتي بلغت (0.537) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.592) وعند درجة الحرية DF=N1+N2-2=88 وعليه يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

وقد يرجع عدم وجود فروق بين الجنسين فالتكيف الدراسي إلى أهمية المرحلة الثانوية ومتطلباتها بالنسبة لتلاميذ كونها تعبر عن الجسر الذي يمكنهم من خلاله الوصول إلى تحقيق هويتهم وأهدافهم كما تعتبر المرحلة الثانوية مرحلة حساسة ومهمة من مراحل النمو لدى الجنسين وهي المراهقة وتعرف بأنها مرحلة نمو طبيعي يمر بها التلميذ تتميز بتغيرات فسيولوجية وسيكولوجية فإذا لقيت هذه المرحلة الرعاية النفسية والتربوية السليمة تجنب التلميذ المرهق الوقوع في الأزمات والمشكلات، وعليه إذا توفر التوجيه السليم وعرف التلميذ كيف يوائم بين رغباته ومتطلبات التكيف فإنه يستطيع التأقلم في الوسط المدرسي مع موائمة متطلباته

البيئية والاجتماعية والدراسية وهذا بغض النظر عن زيادته عند أحد الجنسين وتتفق هذه الفرضية مع ما توصلت إليه دراسة نادية شرادي(1997) التي تنص على عدم وجود أساسية خاصة بالتنظيم العقلي بين الذكور والإناث عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في التكيف المدرسي.

5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي)

جدول رقم(11) يوضح دلالة الفروق بين التخصصين في التكيف المدرسي

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت -T-	درجة الحرية	مستوى دلالة ت -T-
علوم	45	159.35	17.22	Tc=14.627	88	0.01
آداب	45	211.06	16.06			

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن المتوسط الحسابي في الشعبة الدراسية علوم للتكيف الدراسي بلغ (159.35) وبانحراف معياري (17.22) وعند الشعبة الدراسية أدب بلغ المتوسط الحسابي (211.06)وبانحراف معياري (16.06) ومنه نلاحظ أن هذه الفروق متفاوتة بنسبة كبيرة ومنه يمكننا القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي في التخصص الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وهو ما يؤكده اختبار الفروق(t test) والتي بلغت (14.627) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01وعند درجة الحرية DF=88 وعليه يتم قبول هذه الفرضية التي تثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير التخصص(أدبي- علمي).

ويمكن تفسير هذه النتائج أن العلميين أقل تكيفا من الأدبيين وهذا راجع إلى المنهج الدراسي الذي يحتوي على دروس مكثفة أكثر من الأدبيين وبالتالي عدم تقبلهم للمواد الدراسية، كما أن الاكتظاظ في القسم الواحد للعلميين أقل من الأدبيين مما يؤدي بهم إلى عدم الراحة النفسية وهذا ما يجعلهم أقل تكيفا في الثانوية .

خاتمة :

حاولنا في هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي لدى تلاميذ بثانوية بوخاري عبد المالك ،وبالتناول النظري لمتغير الذكاء الانفعالي وكذلك التكيف المدرسي ،وبعد التطبيق الميداني لمقياس الذكاء الانفعالي ومقياس التكيف المدرسي توصلنا إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين متغيري الدراسة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ، وبما أن الذكاء الانفعالي سمة شخصية تتمثل في إدراك الفرد لانفعالاته ومشاعره ، والتعاطف مع الآخرين والتواصل معهم نفسيا واجتماعيا فإنه يعد مفتاحا مهما في تكيفه مع وسطه ، ودارستنا هذه ركزت على تلاميذ المرحلة الثانوية التي تتزامن مع فترة المراهقة التي تعتبر من أهم المراحل خصوصية في حياة التلميذ المتمدرس ،الذي يحاول فيها تحقيق حاجاته وإشباع رغباته بغية الوصول إلى تحقيق التكيف السوي في حياته المدرسية ،وبهذا يكون للذكاء الانفعالي تأثير إيجابي على التكيف المدرسي للتلميذ في هذه المرحلة مما يسهم في تحقيق طموحاته في النجاح وتعزيز الثقة بالنفس وربط علاقات جيدة مع كل من يتعامل معهم في محيطه المدرسي وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات :

1- إجراء مزيد من الدراسات حول الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي في ضوء متغيرات أخرى.

2- تدريب الأساتذة على كيفية تحسين الذكاء الانفعالي ضمن خلفية البرامج التربوية والسيكولوجية للارتقاء بالعملية التعليمية وتطويرها .

3- العمل على توفير كل ما يساعد التلميذ على تحقيق التكيف المدرسي سواء من الناحية المادية أو البشرية .

4- إجراء مزيدا من الندوات الثقافية والتربوية حول الذكاء الانفعالي وتفعيل دور المؤسسات الإعلامية لنشر الوعي العلمي والثقافي حول أهمية الذكاء الانفعالي في نجاح الأفراد بشكل عام .

5- الاهتمام بالبيئة المدرسية من خلال توفير احتياجات التلميذ وذلك بمراعاة متطلبات كل مرحلة عمرية .

6- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للتلاميذ هذه مرحلة الثانية ثانوي بغية إعدادهم وتهيئتهم للمرحلة النهائية .

7- تفعيل دور الإدارة المدرسية بكل طاقمها على تحقيق التكيف المدرسي المؤدي إلى تحقيق النجاح للتلاميذ .

8- إعطاء أكثر اهتمام لأدوار مستشاري التوجيه في الثانويات والمتوسطات .

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1)- إبراهيم عبد الستار. (2003) .علم النفس أسسه ومعالم دراسته.الطبعة الثالثة: الرياض.المملكة العربية السعودية . دار العلوم للطباعة والنشر.

2)- إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف.(2012). الذكاء الوجداني لطفل الروضة الموهوب. من منظور تنموي"، ط 1، عمان :الوراق للنشر والتوزيع .

3)- إبراهيمي، سعاد.(2003) . إدماج الطفل المعوق سمعيا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي .دراسة مقارنة بين الأطفال المعاقين سمعيا غير مدمجين.جامعة الجزائر: كلية العلوم الاجتماعية. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الأرطوفونيا .

4)- أبو غزال، معاوية محمود .(2013) .علم النفس العام، ط 1،عمان: دار وائل للنشر والتوزيع .

5)- أسماء ،احمد عبيد . (2013) .الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات. رسالة نيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. الجامعة الإسلامية، غزة .

6)- آمال ، جودة . (2007). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى. مجلة جامعة النجاح للأبحاث. المجلد الحادي والعشرين. العدد (3). نابلس فلسطين، ص: .699 -737 .

7)- أماني ، ناصر محمد. (2006) .التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة .جامعة دمشق : كلية التربية، قسم التربية الخاصة.

8)- أمنية الشناوي ، إلهام خليل.(2005). الإسهام النسبي لمكونات قائمة بارأون لنسبة الذكاء الوجداني في التنبؤ بأساليب المجابهة لدى طلبة الجامعة . مجلة الدراسات النفسية . المجلد (15)العدد(1) . القاهرة مصر. ص. :99-161 .

9)- البساتين، أحمد إسماعيل أحمد .(2011). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتكيف المدرسي لدى الطلبة الموهوبين واقرأنهم العاديين . جامعة عمان الأردن : رسالة دكتوراه غير منشورة .

10)- بطرس، حافظ بطرس .(2008). التكيف والصحة النفسية .دمشق : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

11)- بظاضو، عزمي محمد. (2014).أثر الذكاء العاطفي على الأداء الوظيفي للمدراء العاملين في مكتب غزة الإقليمي التابع الأونروا . رسالة ماجيستير غير منشورة . الجامعة الإسلامية .غزة. كلية التجارة . قسم إدارة الأعمال .

12)- بلقاسم، محمد .(2014) .الذكاء الانفعالي وعلاقته بالإنجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي .(رسالة ماجيستر منشورة) .كلية العلوم الاجتماعية. جامعة وهران .

13)- البلوي، خولة سعد .(2003). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بكلية تبوك. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية. جامعة .الرياض.

14)- بن عائشة، سمية. (2015).أساليب التفكير و علاقتها بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ المتفوقين دراسيا و العادين في المرحلة الثانوية . مذكرة مكملة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس .تخصص علم النفس المدرسي . شعبة علم النفس و علوم تربية و الارطوفونيا. كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علوم الاجتماعية. جامعة الحاج لحضر. باتنة .

15)- بن عمور، جميلة .(2017) . الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة لذى الطلبة الجامعيين . (أطروحة دكتوراه منشورة) . كلية العلوم الاجتماعية . جامعة وهران2 .

16)- بن غربال، سعيدة.(2015) . الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني دراسة ميدانية على الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة .

17)- بوسنة ،محمود .(2007). علم النفس القياسي المبادئ الأساسية .ديوان المطبوعات الجامعية . بن عكنون . الجزائر .

18)- جاب االله، منال عبد الخالق.(2012) . سيكولوجية الذكاء الانفعالي أسس وتطبيقات. ط 1،دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع .

19)- جعيجع ،عمر وهامل، منصور.(2015) .تقنين مقياس الذكاء الوجداني ابارون على البيئة الجزائرية . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية .

20)- حرزلي ،حسين.(2014).المكانة السوسيومترية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية –دراسة مقارنة بين تلاميذ سنة 5ابتدائي بمدرستي : توامة الشيخ .

وأول نوفمبر بمدينة بوسعادة . مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس الاجتماعي . جامعة محمد خيضر بسكرة .

21)- حسن، أنعام هادي.(2013) . الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية . ط1، عمان:دار صفاء للنشر والتوزيع .

22)- حسني زكريا السيد.(2010) .بروفيلات أساليب التفكير المفضلة لدى التلاميذ الموهوبين وذوي صعوبات التعلم والعاديين وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي . مجلة كلية التربية .جامعة الإسكندرية . العدد الثالث.

23)- حمري، صارة .(2019) . الذكاء الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة . مجلة التنمية البشرية . العدد 11 .جامعة وهران.

24)- الختاتنة ،سامي محمد.(2012) . مقدمة فالصحة النفسية . ط1 ،دار حامد للنشر و التوزيع . عمان .

25)- الخفاف، إيمان عباس .(2013) . الذكاء الانفعالي تعلم كيف تفكر انفعاليا. ط1.عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع .

26)- خوالدة، محمود عبد الله محمد.(2004) . الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي . ط 1عمان- الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع .

27)- الديب ،حامد.(2000). فلسفة التكيف النفسي والاجتماعي في المدارس الرياضية ط4 . بيروت:دار الكتاب للنشروالتوزيع .

28)- ذوقان عبيدات، عبدالرحمن عدس ،كايد عبد الحق.(2005). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان . دار الفكر للنشر والتوزيع ..

29)- رزق، أمينة.(2008) . مشكلات الطلبة المرحلة الثانوية و حجاتهم الإرشادية . مجلة جامعة دمشق. المجلد. 24العدد الثاني .

30)- الرفاعي، نعيم .(1987) . الصحة النفسية-دراسة في سيكولوجية التكيف .ط 4. منشورات جامعة دمشق.

31)- راشد محمد يوسف. (2011).التوافق الدراسي و الشخصي و الاجتماعي بعد توجيه المسارات في مملكة البحرين دراسة ميدانية على الطلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى. مجلة جامعة دمشق. المجلد701- 740 ، الملحق24 .

32)- الرجو، حنان سعيد، أساسيات في علم النفس. ط1 : دار المسيرة للنشر والتوزيع

33)- سراية الهادي.(2013).الثقة بالنفس و علاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للانجاز .دراسة ميدانية. على عينة من طلبة سنة ثالثة ثانوي بمدينة ورقلة العدد . 15 جامعة الجزائر: مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية .

34)- سعيد، سعاد جبر .(2008) . الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة، ط 1. عمان- الأردن: جدارا للكتاب العلمي للنشر والتوزيع .

35)- سلاطنية ، بلقاسم، جيلاني، حسان. (2014) . ب ط. مدخل لمناهج البحوث الاجتماعية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. الساحة المركزية. بن عكنون.

36)- الشربيني لطفي. (2001). موسوعة شرح المصطلحات النفسية . بيروت: دار النهضة العربية .

37)- الشيخ، سليمان الحضري.(2008). الفروق الفردية في الذكاء.ط 1.عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة .

38)- صالح بن محمد العساف .(2006). مدخل إلى العلوم السلوكية . ط1 مكتبة العبيكان الرياض المملكة العربية السعودية.

39)- عبد الغني، وسام يوسف.(2005) . الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي ومفهوم الذات لدى أطفال الروضة الموهوبين والعاديين في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة . جامعة عمان للدراسات العليا، الأردن.

40)- عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح.(1998). الذكاء وتنميته لدى أطفالنا. ط2، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب .

41)- عبدلي، نور الدين .(2013) . دراسة مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية . (رسالة ماجيستير منشورة). جامعة الحاج لخضر. باتنة .

42)- عبيد ماجدة بهاء الدين السيد. (2008). الضغط النفسي و مشكلاته و اثره على الصحة النفسية . ط 1،عمان. دار الصفاء للنشر و التوزيع .

43)- عبيدات محمد ، أبونصار محمد ، مبيضين عقلة .(1999) . ط 2. منهجية البحث العلمي (القواعد المراحل – التطبيقات). عمان: دار وائل للنشر.

44)- عثمان، حباب عبد الحي محمد. (2009) . الذكاء الوجداني (العاطفي، الانفعالي، الفعال) مفاهيم وتطبيقات . ط 1. عمان- الأردن: ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع

45)- عوض عباس محمد.(1990) . الموجز في الصحة النفسية .ط1 . الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية .
46)- عوض، غازي عيسى.(2000). التوافق النفسي الاجتماعي بين الإنسان ومجتمعه. مجلة بلسم . العدد(297)السنة (25) . قبرص مطبعة: الأمل .
47)- فهمي مصطفى. (1978) .التكيف النفسي . مصر: مكتبة دار مصر للطباعة.
48)- فهمي مصطفى. (1990). الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف. ط 2. القاهرة : مكتبة الخانجي .
49)- فوزي محمد جبل.(2000) . الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية . الاسكندرية مصر: المكتبة الجامعية الازاربطة
50)- القصاص ، خضر محمد و الجميعة ناصر . (2013) .العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي للطلبة العاديين و ذوي صعوبات التعلم و علاقتهما بمتغير العمر و المستوى، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 2. العدد 9. المملكة العربية السعودية .
51)- قطامي، نايفة محمد.(2009) . تفكير وذكاء الطفل. ط1 ،عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة .
52)- القعيد ابراهيم حمد .(2001) . مشكلات التكيف لمطلاب الأجانب في المؤسسات التعليمية الغربية مجلة جامعة الملك سعود . العلوم والتربية .
53)- لزنك، أحمد.(2011). بعض مهارات الذكاء الوجداني وعلاقتها بتقدير الذات في التفوق الرياضي لدى ممارسي الرياضة القتالية بنوادي كونغ فو وشو بولاية بسكرة .(رسالة ماجستير منشورة). جامعة الجزائر.
54)- محمد ،علاء عبد الرحمن.(2009) ." الذكاء الوجداني والتفكير الإبتكاري عند الأطفال . ط 1.الأردن :دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
55)- محمد خليفة بركات.(1984) . مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس. ط 2 الكويت : دار القلم .
56)- مصطفى أبو اسعد. (2004) .الذكاء الوجداني. دبي : مركز النخبة.
57)- معتوق، خولة .(2014) .الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التكيف المدرسي ودافعة الانجاز لدى المعاقين سمعيا –دراسة ميدانية بمدرسة أصاغر الصم بالمسيلة مذكرة

مكملة لنيل شهادة الماجستير. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . قسم العلوم علم النفس. تخصص تربية علاجية . فرع علم النفس . جامعة محمد بوضياف المسيلة

58)- موسى جبريل وآخرون.(2009).التكيف والرعاية النفسية . ط1. الشركة العربية المتحدة وجامعة القدس المفتوحة .

59)- ميماس ، ذاكر كمور.(2011).الدافعية للانجاز و علاقتها بمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة العربية المفتوحة. فرع الاردن .

60)- ناصر، أماني محمد .(2006) . التكيف المدرسي عند المتفوقين و المتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية و علاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة، جامعة دمشق. كلية التربية. قسم التربية الخاصة .

61)- نوال محمد عطية .(2001) .علم النفس والتكيف النفسي الاجتماعي. ط 1. مصر: دار القاهرة للكتاب القاهرة

المراجع الأجنبية:

01) -Cohen ,R: " Psychology and Adjustment values",Cultures and change,Boston,1994.

02) -Mayer, J.D., Salovey, P., Caruso, D.R. (2000a): Emotional Intelligence as Zeitgeist, as Personality and as a mental Ability .Chap In R.Bar-on, J.D.A.Parker(Eds). The handbook of Emotional
Intelligence: Theory, Development, Assessment, and Application at home, school, and in the workplace (pp92-112) .San Francisco: Jossey-Bass.

الملاحق

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي مستوى ثانية ماستر

الجنس: ☐ذكر ☐ أنثى

الشعبة الدراسية :..... السنة الدراسية:.....

عزيزي التلميذ: السلام عليكم

بما أننا في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي بعنوان:

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي

آمل منك عزيزي التلميذ التعاون معنا بالإجابة الصريحة والواضحة على بنود هذه الاستمارة بما يحقق أهداف البحث العلمي.

والمطلوب منك هو وضع علامة (×) أمام الإجابة التي ترى أنها مناسبة لك مع العلم أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة .

إن المعلومات التي سوف تدلي بها ستكون في غاية السرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. نشكركم جزيل الشكر على تعاونكم معنا.

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
01	تنظم ثانويتي أنشطة ترفيهية وثقافية ورياضية			
02	أشارك في الأنشطة التي تنظمها ثانويتي التي أدرس فيها			
03	أحترم وأقدر الأساتذة داخل الثانوية			
04	الأساتذة يتفهمون مشكلاتنا الدراسية			
05	أسرتي تثق بقدراتي الدراسية			
06	أحظى بشعبية كبيرة داخل الثانوية			
07	أحب فرعي الدراسي الذي وجهت له في الثانوية			
08	استمع جيدا لشروح الأساتذة للدروس			
09	أواظب على الأنشطة التي شاركت فيها ثانويتي			

10	أحافظ على الحضور قبل وقت من بدء الدوام الرسمي بالثانوية			
11	احترم واقدر زملائي بالثانوية			
12	يروق لي مشاركة زملائي في الأنشطة الترفيهية المنظمة بثانويتي			
13	تحبني وتسعدني أسرتي			
14	الأساتذة يثقون ويعولون علي			
15	أقوم بتحضير دروسي قبل كل الحصص الدراسية			
16	استفسر دوما من الأساتذة عن كل غموض في الدروس			
17	توفر مكتبة الثانوية كل المراجع الدراسية الضرورية			
18	أقوم باستعارة الكتب من مكتبة الثانوية			
19	أساعد زملائي في حل واجباتهم المدرسية داخل القسم			
20	يلتف زملائي حولي عند القيام بنشاط مدرسي داخل الثانوية			
21	يتعامل الأساتذة مع التلاميذ بعدل وإنصاف داخل الثانوية			
22	أستطيع أن أتكيف مع التغيرات الحاصلة بالثانوية			
23	لدي رغبة حقيقية دائمة للدراسة			
24	أثابر كثيرا لتحقيق أهدافي الدراسية			
25	أحافظ على الكتب التي قمت باستعارتها من مكتبة الثانوية			
26	ألتزم بإحضار كل الأدوات المدرسية اللازمة داخل الثانوية			
27	أستمع لأفكار وأراء زملائي داخل القسم			
28	أحترم وأقدر المراقبين بالثانوية			
29	أتفاءل كثيرا عندما اذهب للثانوية			
30	لدي ثقة كبيرة بنفسي			

31	طموحاتي الدراسية تتخطى الحصول على أعلى معدل فقط			
32	أفكر دوما في مستقبلي الجامعي بعد الثانوية			
33	أحافظ على التجهيزات المدرسية داخل الثانوية			
34	أتمنى لو تنظم ثانويتي نشاطا لتزيين المحيط المدرسي في أوقات الفراغ			
35	يقوم المراقبون بمساعدتي داخل الثانوية			
36	أقوم بالاستعداد جيدا للامتحانات المدرسية			
37	أبعد عن ذهني كل الأفكار السلبية عن الدراسة			
38	نتائجي في الامتحانات المدرسية داخل الثانوية تمكنني من النجاح			
39	أفضل عدم لبس المئزر المدرسي داخل الثانوية			
40	كثيرا ما أتغيب عن الدارسة بالثانوية دون مبرر			
41	أجد صعوبة في التحدث مع الأساتذة عن مشكلاتي الدراسية			
42	أتوتر عندما يوجه لي الأساتذة سؤالا بشكل فجائي			
43	أعتقد أنني مجرد شخصية مهمشة داخل الثانوية			
44	يتعامل الأساتذة معي بتعال وتكبر داخل الثانوية			
45	أجد إن البرامج الدراسية في الثانوية كثيفة			
46	أشعر أنني لا أستطيع تحقيق طموحاتي الدراسية			
47	أتصرف بسلوك سيء تجاه الموظفين داخل الثانوية			
48	أجد صعوبة في الخضوع للنظام المدرسي بالثانوية			
49	أميل إلى العزلة عن زملائي بالثانوية			
50	أفضل الجلوس مع التلاميذ من نفس مستواي الدراسي			

51	يؤلمني إهمال زملائي لرأي وأفكاري داخل القسم			
52	يتقلب مزاجي ما بين السرور والحزن داخل الثانوية			
53	الواجبات المدرسية المنزلية كثيرة بحيث لا أتمكن من انجازها			
54	يشرد ذهني في القسم حتى يتعذر علي فهم الدروس			
55	ارتاح عندما تتعرض ممتلكات الثانوية للعبث والتخريب			
56	يروق لي أن اكتب على جد ارن الثانوية ما يخطر في بالي			
57	أتجنب الحديث مع زملائي التلاميذ من الجنس الأخر			
58	يتقرب زملائي مني لمنافعهم الشخصية			
59	يتعمد المراقبون إثارة المشكلات معي داخل الثانوية			
60	احتاج إلى من يقدم لي النصح والإرشاد داخل الثانوية			
61	أشعر بالضيق عندما ألتقي بزملاء جدد			
62	أقلق عندما أفكر في مستقبلي			
63	أتوتر عندما يضغط عليا والدي لتحقيق نتائج مدرسية أفضل			
64	أتوتر عندما أنسى ما راجعته أثناء الامتحانات المدرسية			

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي مستوى ثانية ماستر

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

الشعبة الدراسية :..... السنة الدراسية:.....

الرجاء وضع علامة(×) على الخانة التي تتفق مع إجابتك أو شعورك نحو كل جملة على حدا مع العلم لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة إنما المطلوب معرفة رأيك الخاص ،وأن هذه الإجابات لن تستخدم إلا في البحث العلمي فقط.

الرقم	العبارات	غير موافق تماما	غير موافق	لا أدري	موافق	موافق تماما
01	أنا أعرف متى أحدث الآخرين عن مشاكلي.					
02	عندما تواجهني الصعاب أتذكر الأوقات التي صادفت فيها صعابا مشابهة وتغلبت عليها.					
03	أتوقع أن أنجز ما عزمت عليه.					
04	يجد الآخرون سهولة الثقة بي.					
05	أجد صعوبة في فهم الرسائل غير اللفظية للآخرين.					
06	بعض الأحداث الهامة التي وقعت في حياتي جعلتني أعيد النظر في ترتيب ما هو مهم وغير مهم.					
07	عندما يتغير مزاجي تتضح لي إمكانيات جديدة.					
08	العواطف إحدى الأمور التي تجعل حياتي جديرة بالعيش.					
09	أنا أدرك انفعالاتي كما أعيشها.					
10	أتوقع حدوث أشياء حسنة.					
11	أحب أن أشرك الآخرين في مشاعري .					
12	عندما أعايش عاطفة ايجابية أعرف كيف أجعلها تدوم .					
13	أرتب أحداثا تستهوي الآخرين.					
14	أبحث عن الأنشطة التي تجعلني سعيدا.					
15	أنا أدرك الإشارات غير اللفظية التي أواجهها للآخرين.					
16	أقدم نفسي بشكل يترك انطباعا جيدا لدى الآخرين .					
17	عندما يكون مزاجي جيدا يسهل علي حل المشكلات .					
18	بالنظر إلى تعابير وجوههم أتعرف على المشاعر التي يعايشها الآخرون .					
19	أدرك لماذا تتغير مشاعري .					

20	عندما يكون مزاجي إيجابيا باستطاعتي الإتيان بأفكار جديدة.					
21	أنا أسيطر تماما على انفعالاتي.					
22	أتعرف بسهولة على المشاعر التي أعايشها .					
23	أحفز نفسي بتصور نتائج جيدة للمهام التي أقوم بها .					
24	أمتدح الآخرين عندما يقومون بشي جيد .					
25	أنا أدرك لرسائل غير اللفظية التي يبعثها الآخرون .					
26	عندما يحدثني شخص ما عن حادثة مهمة في حياته أشعر كأنني عايشت هذه الحادثة بنفسي .					
27	عندما أشعر بتغير في مشاعري أميل إلى الإتيان بأفكار جديدة .					
28	عندما أواجه تحديا أستسلم لأنني أعتقد أني سأفشل .					
29	أدرك ما يشعر به الآخرون مجرد النظر إليهم .					
30	أساعد الآخرين على أن يكونوا أفضل من الأوقات الصعبة .					
31	أستعمل المزاج الجيد لمساعدة نفسي على مواجهة الصعوبات.					
32	أستطيع أن أتعرف على مشاعر الآخرين بالاستماع إلى نبرة أصواتهم .					
33	أجد صعوبة في فهم لماذا يشعر الآخرون بهذه الطريقة .					

الملحق رقم (03)جدول يوضح قيمة معامل الإرتباط بين الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي باسم نتائج الفرضية العامة مستخرج ببرنامج spss نسخة25

Correlations			
		الذكاء الانفعالي	التكيف
الذكاء الانفعالي	Pearson Correlation	1	.770**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	90	90
التكيف	Pearson Correlation	.770**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	90	90
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

الملحق رقم (04) يوضح دلالة الفروق بين التخصصين في الذكاء الإنفعالي

بإسم نتائج الفرضية الجزئية الأولى مستخرج ببرنامج spss نسخة25

Group Statistics					
	الشعبة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الذكاء الانفعالي	علوم	45	145.6889	19.15347	2.85523
	أداب	45	193.6222	17.24725	2.57107

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الذكاء الانفعالي	Equal variances assumed	.070	.792	-12.475-	88	.000	-47.93333-	3.84223	-55.56896-	-40.29771-
	Equal variances not assumed			-12.475-	87.050	.000	-47.93333-	3.84223	-55.57012-	-40.29655-

الملحق (05) يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في الذكاء الانفعالي
باسم نتائج الفرضية الجزئية الثانية مستخرج ببرنامج spss نسخة25

Group Statistics					
	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الذكاءالانفعالي	ذكر	26	160.3846	30.68169	6.01717
	أنثى	64	173.4219	29.34459	3.66807

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الذكاء الانفعالي	Equal variances assumed	.589	.445	-1.886-	88	.063	-13.03726-	6.91429	-26.77796-	.70344
	Equal variances not assumed			-1.850-	44.590	.071	-13.03726-	7.04707	-27.23439-	1.15987

الملحق رقم (06) يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في التكيف المدرسي
باسم نتائج الفرضية الجزئية الثالثة مستخرج ببرنامج spss نسخة25

Group Statistics					
	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التكيف	ذكر	26	187.9615	39.96246	7.83728
	أنثى	64	184.0938	26.54120	3.31765

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
التكيف	Equal variances assumed	21.417	.000	.537	88	.592	3.86779	7.19827	-10.43727-	18.17285
	Equal variances not assumed			.454	34.325	.652	3.86779	8.51057	-13.42174-	21.15732

الملحق رقم (07) يوضح دلالة الفروق بين التخصصين في التكيف المدرسي
باسم نتائج الفرضية الجزئية الرابعة مستخرج ببرنامج spss نسخة25

Group Statistics					
	الشعبة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التكيف	علوم	45	159.3556	17.22466	2.56770
	أداب	45	211.0667	16.06860	2.39537

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
التكيف	Equal variances assumed	.000	.999	-14.726-	88	.000	-51.71111-	3.51153	-58.68955-	-44.73268-
	Equal variances not assumed			-14.726-	87.579	.000	-51.71111-	3.51153	-58.69001-	-44.73221-